وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم:علوم اجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع انحراف و جريمة

ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من النساء المطلقات في ولاية المدية

إعداد الطالبة: زموري شيماء

إشراف الأستاذة:سنوسي حياة

السنة الجاميعية:2023/2022

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم النعم و الصالحات و الشكر له

والصلاة و السلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و التسليم اهدي عملي هذا إلى:

من أحمل اسمه بافتخار و عمل بكد في سبيلي و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم،إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات أمي الحبيبة،وإلى أخواتي الذين كانوا لي العون و السند خديجة..أمينة..حفصة..هبة وإخوتي خالد...محفوظ

إلى براعم الأسرة الصغار.

إلى رفيقات العمر الذين واصلوا دعمي و تشجيعي،دون كلل أو ملل و تحملوا غيابي الطويل وظهوري المتقطع آملين أن أنجح و أتقدم.

إلى أستاذتي التي غمرتني بالنصيحة و التوجيه و الإرشاد.

إلى كل من شجعني بكلمة و استعجل بالسؤال شوقا ليرى هذا اليوم وهذا العمل

فهرس المحتويات

العنوان

شكر و تقدير

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة

مقدمة

الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

_أولا: إشكالية الدراسة.....10

_ثانيا: فرضيات الدراسة.....11

_ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.....11

_رابعا: أهمية الدراسة.....12

_خامسا: أهداف الدراسة.....13

_سادسا: تحديد المفاهيم.....14

_سابعا: الدراسات السابقة.....15

خلاصة الفصل.....18

الفصل الثاني: مدخل نظري حول العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

تمهيد.....21

أولا: ماهية العنف.....22

1_ تعريف العنف.....23

2تعريف العنف ضد المرأة.....24

3_أسباب العنف ضد المرأة.....24

3_1_التنشئة الاجتماعية.....24

3_2_النظرة الدونية و القيمة المنحطة.....25

3_3_الهيمنة الذكورية و النظام الأبوي.....25

3_4_العنف المعنوي.....25

4_أشكال العنف الموجه نحو المرأة.....25

4_1_العنف الجسدي..... 26

4_2_العنف النفسي.....26

4_3_العنف اللفظي.....26

4_4_العنف الجنسي.....26

4_5_العنف المجتمعي.....27

4_6_ العنف الاقتصادي.....27

ثانيا:أهم النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف ضد المرأة.....27

1_نظرية الإحباط و العدوان.....27

2_نظرية التعليم الاجتماعي 28

3_نظرية الصراع.....28

4_نظرية الضغط و المشقة.....28

5_نظرية الثقافة الفرعية.....,29

6_نظرية التفاعل الرمزية.....29

7_نظرية مصدر القوة.....30

ثالثا: آثار العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري..... 30

1_الآثار النفسية.....,30

2_الآثار الاجتماعية.....30

3_الآثار الجسمانية.....31

4_الآثار الاقتصادية.....31

خلاصة الفصل 32

الفصل الثالث الطلاق و المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

تمهيد.....34

أولا: ماهية الطلاق..... 35

1-تعريف الطلاق.....35

2-أسباب الطلاق.....36

3-مراحل الطلاق.....37

4-أنواع الطلاق في الشريعة الإسلامي.....38
5-آثار الاجتماعية الناتجة عن الطلاق.....39
ثانيا: المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري.....40
1-معاناة المرأة المطلقة الجزائرية.....42
2-المرأة المطلقة في قانون الأسرة الجزائري.....43
3-مراحل تكيف المرأة المطلقة مع واقعها.....43
خلاصة الفصل 45

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 47
أولا: مجالات الدراسة 48
ثانيا: منهج الدراسة 48
ثالثا: عينة الدراسة 49
رابعا: أدوات جمع البيانات 50
خامسا: أساليب معالجة البيانات 51
خلاصة الفصل 52

الفصل الخامس: عرض و تحليل الدراسة

تمهيد.....54

أولا: عرض و تحليل البيانات الميدانية 55

ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية و العامة.....68

ثالثا: نتائج العامة **70**

خلاصة.....**71**

خاتمة **73**

قائمة المراجع **74**

ملخص الدراسة :

استهدفت دراستنا التعرف على ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري. و كذا التعرف على الظروف الأسرية و النظرة الدونية التي تعاني منها المرأة المطلقة بعد الطلاق، و معرفة المشكلات التي تواجهها أيضا.

و ذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي مفاده :

ما هي أسباب ممارسة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ؟

و الذي يندرج تحته تساؤلين فرعين هما:

1. هل الظروف الأسرية لأسرة المرأة المطلقة سبب في ممارسة العنف ضدها ؟
2. هل النظرة الدونية للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري سبب في ممارسة العنف ضدها من قبل أسرتها؟
3. هل تدني المستوى الاقتصادي للزوج السابق للمرأة المطلقة سبب في تعنيفها من طرفه ؟

و يشمل مجتمع الدراسة النساء المطلقات و البالغ عددهم 32 مطلقة، و ثم اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة الغرضية أو العمدية، و المنهج الوصفي، و كذا الاعتماد على أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة.

و كانت أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا كما يلي :

- الطلاق يساهم في فقدان الثقة بالنفس للمرأة المطلقة
- التفاعل الأسري للمرأة المطلقة يقلل من المشكلات التي تواجهها بعد طلاقهما لما له من علاقة كبيرة في تفاعلها الاجتماعي
- للمجتمع دور كبير في حياة المطلقة من حيث تقبلها و مساعدتها على التكيف مع الظروف الاجتماعية التي تعيشها

Résumé de l'étude :

Notre étude visait à identifier le phénomène des violences faites aux femmes divorcées dans la société algérienne. En plus de se familiariser avec les circonstances familiales et les perspectives inférieures dont souffre une femme divorcée après un divorce, et de connaître également les problèmes auxquels elle est confrontée.

Sur la base de la question principale qui :

Quelles sont les raisons de la pratique de la violence à l'égard des femmes divorcées dans la société algérienne

Qui relève de deux sous-questions sont:

1. La situation familiale de la famille d'une femme divorcée est-elle un motif de violence à son encontre
2. L'infériorité des femmes divorcées dans la société algérienne est-elle une raison de la violence dont elle est victime de la part de sa famille
3. Le faible niveau économique de l'ex-mari de la femme divorcée l'a-t-il amenée à être maltraitée par lui

Le groupe d'étude comprend 32 femmes divorcées, puis nous nous sommes appuyés dans cette étude sur un échantillon volontaire ou intentionnel, une approche descriptive, ainsi que sur l'outil de collecte de données représenté dans le formulaire.

Les résultats les plus importants de notre étude étaient les suivants :

- Comment le divorce contribue à la perte de confiance en soi d'une femme divorcée
- L'interaction familiale d'une femme divorcée réduit les problèmes auxquels elle est confrontée après leur divorce car cela a beaucoup à voir avec ses interactions sociales
- La société joue un grand rôle dans la vie de la femme divorcée en l'acceptant et en l'aidant à s'adapter aux conditions sociales dans lesquelles elle vit

مقدمة:

يعد علم الاجتماع فرع من فروع العلوم الإنسانية و الاجتماعية الذي تحكمه التغيرات الاجتماعية التي تتطور و تتفشى بتطور المجتمعات، و هذه الظواهر تلزم على الباحثين و علماء الاجتماع للبحث و التقصي و جمع البنايات تم تحليلها و دراستها من الناحية الاجتماعية ووضع نظريات و إسقاطها على الظاهرة المدروسة من أجل التحليل السوسيولوجي.

و من أهم فروع علم الاجتماع تخصص جريمة و انحراف الذي يدرس الظواهر الاجتماعية السلبية و الخطيرة و التي تؤثر سلبا على البناء الاجتماعي و تنتهك حقوق الإنسان و بالتالي تهدد أمن و كيان المجتمع داخليا و خارجيا، و من أبرز هذه الظواهر التي تشهد انتشارا واسعا في العالم بأسره و تستوقف الباحثين للبحث و التقصي لتحديد أسبابها و عواملها و أضرارها.

و العنف كظاهرة اجتماعية موجودة بوجود التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات، يشمل جميع الفئات العمرية، كما أنه ظاهرة واقعية نجد أثرها في تاريخ البشرية و العنف ضد المرأة هو من مظاهر العنف التي تعاني منها المجتمعات، يمثل العنف ضد المرأة مشكلة مستديمة و كبيرة من مشاكل الصحة العامة، و انتهاكا لحقوق الإنسان التي تتم بها المرأة.

و عندما نذكر المرأة بشكل عام فيجب الالتفات إلى المطلقة بشكل خاص، حيث يعتبر الطلاق كسرا للمرأة، ألما كبيرا في حياتها في محيط يعتبرها المسؤولة عن هدم حياتها الزوجية و أنها لم تفلح في الحفاظ عليها. و ما الطلاق إلا مؤشر خلل في أخلاقها، وتتحول فجأة من سيدة محترمة إلى عديمة الأخلاق بحيث يعتبر الطلاق وصمة عار في المجتمع.

ويعتبر هذا الأخير سبب في نشأة العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية للمرأة ، وخاصة في المجتمعات العربية القائمة على النظام الأبوي و الذي يقدس الرجل و عدم تعيبه مهما كان خطأه، و بالطلاق فإنها تتعرض للتهميش و الشك و تعرضها لمختلف أنوع العنف.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ومن أجل ذلك قسمناها إلى إطارين رئيسين هما الإطار النظري و الإطار الميداني.

الإطار النظري:

الفصل الأول: ضم إشكالية الدراسة و فرضياتها، أسباب اختيار موضوع، أهمية و أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: وقد خصصنا هذا الفصل كمدخل نظري حول العنف و تناولنا فيه تعريف العنف، أسبابه، أشكاله، وأهم النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف ضد المرأة و آثاره.

الفصل الثالث: تناولنا فيه تعريف الطلاق و أهم النظريات المفسرة له، و أسبابه،أنواعه، وآثاره الاجتماعية، و معاناة المرأة المطلقة و مراحل تكييفها مع مجتمعها.

الإطار الميداني: وتم تقسيمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الرابع:يضم الإطار المنهجي للدراسة حيث تم فيه عرض مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، المنهج المتبع بالإضافة إلى طريقة اختيار العينة و أساليب التحليل.

الفصل الخامس:يتناول عرض و تحليل النتائج.

الخاتمة.

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: تحديد المفاهيم

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإطار النظري من الركائز الأساسية لأي بحث علمي و الإطار المرجعي العام للباحث من الناحية السوسيولوجية، ومن أجل ذلك فإننا نسعى من خلال هذا الفصل إلى عرض إشكالية الدراسة و إبراز فرضيتها و الأسباب الذاتية و الموضوعية و الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعت بنا لاختيار الموضوع ، بالإضافة إلى أهمية الدراسة و أهدافها و أخيرا قمنا بتحديد جملة من المفاهيم التي تتضمنها الدراسة من أجل إزالة اللبس عنها من جهة و إعطاء البحث صيغة علمية من جهة أخرى.

أولا: الإشكالية :

رغم التطور الهائل في جميع المجالات في العصر الحالي إلا أنه لا تزال المرأة التي هي الركيزة الأساسية في المجتمع بجميع أدوارها سواء أما أو زوجة أو بنت و ما تحمله من أعباء عظيمة و التي لا تستقيم الحياة الكريمة من دون تضحياتها سواء من خدمة للزوج أو للوالدين أو تربية للأبناء تحت وطأة الجحود و النكران لما تعانيه رغم الحضارة و معاناتها من مختلف أشكال الصنف و الإهانة.

فظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة تمثل إحدى إشكاليات التي تهتم بها المنظمات الدولية هيئات المجتمع المدني، و قد أصبح هذا الاهتمام يشكل قضية من قضايا حقوق الإنسان و ميزان تتحضر به الشعوب.

و العنف تعبير صريح عن العداء و هو يتراوح بين ممارسة القهر المادي على الأشخاص و الممتلكات و القهر و الإيذاء المعنوي المباشر و غير مباشر، فالهدف هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه للمرأة على وجه الخصوص، و يتسم في درجات متفاوتة من التمييز و القهر و العدوانية الناجمة عن علاقات القوة الغير المتكافئة بين الرجل و المرأة و الأسرة على حد السواء.

و بالنظر لفئات المجتمع المختلفة التي تتعرض بشكل مستمر للتعنيف و الضغوطات و الموافق الصعبة، سنجد فئة المطلقات هي الأكثر تضررا، حيث تتعرض المرأة المطلقة لكثير من المشكلات و الآثار الناجمة عن الانفصال، كما أن الطلاق يمثل أمرا ضاغط على المطلقة، و من شأنه يؤثر سلبيا عليها. و لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، و إنما قد تتعرض المرأة داخل المجتمع أو الأسرة لأشكال متباينة من العنف، قبل أو بعد الطلاق، و عليه فالعنف ضد المرأة و خاصة منها الضرب و الشتم، الاهانة، السخرية و التهكم، التحقير تعتبر في الأدبيات الاجتماعية و الإنسانية عمل لا أخلاقي و لا إنساني، مخالف لحقوق الإنسان و المرأة و مخالف للدين الإسلامي الذي حفظ مكانة المرأة في الأسرة و المجتمع و ذلك لما تولده من أحاسيس سلبية و تشاؤمية، زيادة على ذلك الأمراض النفسية التي تصبح تعاني منها المرأة و أسرتها.

فالمجتمع الجزائري مجتمع يعاني كغيره من المجتمعات من ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة بصفة أوسع لما يقدسه من عادات و تقاليد، و من ثقافات و مفاهيم تعتبر خاطئة تميز المرأة المطلقة عن الرجل المطلق، و لهذا يجعلها تبقى في مرتبة أدنى منه و هذا يسلبها حقها في الدفاع عن نفسها و الإدلاء برأيها و يعرضها لكل الأشكال التعنيف بدون امتلاك حق الرفض أو الاعتراض فمثلا في مجتمعنا حمل لقب المطلقة يعتبر جريمة يعاقبها عليها المجتمع بدون امتلاكه لدليل لإدانتها.

و بالتالي سنحاول من خلال دراستنا معرفة أسباب تعرض المرأة المطلقة للعنف في المجتمع الجزائري.

و من هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي :

ما هي أسباب ممارسة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ؟

و الذي يندرج تحته إلى تساؤلات فرعية :

1. هل الظروف الأسرية لأسرة المرأة المطلقة سبب في ممارسة العنف ضدها ؟
2. هل النظرة الدونية للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري سبب في ممارسة العنف ضدها من قبل أسرتها ؟
3. هل تدني المستوى الاقتصادي لزوج السابق للمرأة المطلقة سبب في تعنيفها من طرفه ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :

تعتبر فرضيات الدراسة نقطة انطلاق أي باحث في أي دراسة يقوم بها و هي عبارة عن تخمين و استنتاج يتوصل إليه الباحث و يتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة. [1]

و تعرف الفروض على أنها : " عبارة عن فكرة مبدئية ترتبط بين الظاهرة المدروسة و العوامل المرتبطة أو المسببة لها " [2]

و قد انطلقنا في دراستنا هذه من فرض رئيسي هو :

الظروف الأسرية هي سبب وراء ممارسة العنف ضد المرأة المطلقة (العنف، الضرب، الشتم، التحفيز)

النظرة الدونية للمرأة المطلقة في المجتمع الجزائري من طرف أسرتها سبب في ممارسة العنف ضدها من قبل أسرتها.

---

[1] عبيدات دوقان وآخرون، البحث العلمي : مفهومه، أدواته،أساليبه، دار الفكر للنشر، ط4، 2012، ص83.

[2] رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته و ممارساته العلمية، دار الفكر للنشر، ط1،مصر،2008، ص201.

المستوى الاقتصادي المتدني للزوج السابق للمرأة المطلقة سبب في تعنيفه لها.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

لإنجاز أي بحث علمي لابد من اختيار موضوع الدراسة، و الذي يعتبر أول خطوة من الخطوات المنهجية و عملية اختيار الموضوع لا تتم اعتباطيا أو عفويا بقدر ما هي مبنية على محددات و مبررات تنبه الباحث إلى القيام بهذا الموضوع تتمثل تحديدا في:

1_الأسباب الذاتية:

_الفضول العلمي للتعرف على خبايا الموضوع و المستجدات فيه.

_الرغبة الشخصية لدراسة لهذه الظاهرة.

_الرغبة في تعميق معارفنا النظرية والميدانية حول واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري.

2_الأسباب الموضوعية:

_علاقة موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم الاجتماع.

_قيمة الموضوع من الناحية الاجتماعية.

_قابلية الدراسة.

_إضافة تراكمية للبحث العلمي من أجل الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

رابعا: أهمية الدراسة:

تظهر قيمة أي بحث أو دراسة علمية من خلال الأهمية التي يكتسبها موضوع البحث أو الدراسة، و تتجلى أهمية الدراسة في:

_تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل ملفت للانتباه في الأسر الجزائرية.

_أنها تعالج موضوعا اجتماعيا مهما في واقع الحياة.

_النساء المعنفات بعد الطلاق قد لا تجد مكانا للعيش بحكم رفض الأهل للطلاق أو لوجود أطفال أو لغياب مكان يؤوهن و انعدام المعيل مما يزيد من حد معاناتهن.

_تسليط الضوء على المعاناة التي تعانيها المرأة المعنفة المطلقة والتي تجد صعوبة في تخطي آثارها و تقبلها و التعايش معها.

_لفت الباحثين الاهتمام بهذه الفئة المصدومة من أجل تقديم المساعدة و اقتراح الحلول و الاستراتجيات لتخطي هذه المشكلة.

محاولة تقديم المساعدة من خلال التطرق لبعض الأساليب العلاجية التي تساعد المطلقة المعنفة على تجاوز الصدمة خاصة في الفترة الأولى من الطلاق.

خامسا: أهداف الدراسة:

_التعرف على الآثار المتعددة للعنف و أشكال العنف الممارس ضد المرأة المطلقة المتعرضة لعنف الأسري.

_التعرف على طبيعة و نوعية المشكلات التي واجهت المرأة المطلقة بعد الطلاق.

_إلقاء الضوء على مفهوم الطلاق و حقيقته.

_التعرف على مدى تكيف المرأة مع وضعها الاجتماعي و علاقتها الاجتماعية بعد الطلاق.

سادسا: الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع العنف ضد المرأة المطلقة و تناولته من زوايا مختلفة، و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية، و سوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف

1 . استعراض الدراسات السابقة :

1) الدراسة العربية :

دراسة 2020 بعنوان جرائم العنف ضد المرأة و أثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة و التي هدفت إلى التعرف إلى جرائم العنف ضد المرأة و آثارها على المجتمع و تمثلت هذه الآثار في : الآثار النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، و تمثلت عينتها في العاملون في مراكز حماية الأسرة، و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، و استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين و تم تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) و كان من أبرز نتائجها: حيث جاءت تصورات المبحوثين نحو الآثار النفسية لجرائم العنف ضد النساء في المجتمع بمستوى متوسط، و جاءت تصورات المبحوثين نحو الآثار الاجتماعية لجرائم العنف ضد النساء في المجتمع بمستوى متوسط، و جاءت تصورات المبحوثين نحو الآثار الاقتصادية بجرائم العنف ضد النساء في المجتمع بمستوى متوسط، و أظهرت النتائج عدم فروق ذات دلالة إحصائية. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: الاهتمام بالجانب النفسي للنساء المعنفات، و إيجاد برامج رعاية نفسية لهن، و الاهتمام بالجوانب الاجتماعية و الاقتصادية، و ذلك لتخفيف من هذه الآثار التي تفرض حياة المرأة و الأسرة للخطر.[1]

2) الدراسة الأجنبية :

قام ليندزيLindsay سنة 1985 بدراسة المشكلات التي تواجهها المطلقة بعد الطلاق و درجة توافقها، و ذلك في علاقتها بوجودهم، و للتحقق من ذلك أجريت الدراسة على 60 مطلقة للمرة الأولى حيث طبق عليهن اختبار للتوافق مع الطلاق، و قائمة المشكلات و الاهتمامات، و قد قسمت المجموعة إلى مجموعتين تبعا لوجود أو عدم وجود أطفال، كما قسمت إلى 3 مجموعات

[1] _معن فتحي مسمار، جرائم العنف ضد المرأة و آثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة، دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، العدد22،2020، ص106.

حسب المدة بعد الطلاق(0- 12 شهرا ()18- 30 شهرا()36- 48 شهرا)، و قد تم قياس الأبعاد التالية في مقياس التوافق: مشاعر القيمة، الاضطرابات الانفعالي، مشاعر الغضب، الحزن، إعادة بناء الثقة الاجتماعية كما شملت قائمة المشكلات و الاهتمامات عدد من الأبعاد التي شملت التفاعل الاجتماعي، الوحدة، الظروف الاقتصادية، و قد دلت النتائج على أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الاضطرابات الفعلية و مشاعر الغضب و أعراض الحزن.[1]

3) دراسة جزائرية :

دراسة قام بها حسين طاهر، و في هذه الدراسة قام بكشف الأسباب و العوامل التي تدفع إلى ممارسة العنف ضد المرأة في الجزائر سواء في العمل أو الشارع، و خاصة في المنزل، و قد شملت عينة بحثه 445 مستجوب و مستجوبة، و هذه الدراسة كانت ترمي إلى تحقيق بعض الأهداف و منها التوفر على المعطيات و بيانات بالأرقام كفيلة بتبيان حجم العنف المنزلي و مدى اتساعه و توضيح العواقب الرئيسية و النفسية و الاجتماعية للمرأة، و من نتائج هذه الدراسة أن 70% من النساء المستجوبات اللواتي يتعرضن للعنف عمرهن مابين 20 39 سنة، و 75% من النساء المستجوبات التي تعرضن للعنف مستواهن التعليمي ابتدائي و متوسط، و 37% من اللواتي تعرضن للعنف مطلقات و أرامل، و من 74% من اللواتي تعرضن للعنف لا يرفعن شكاوي للسلطات.[2]

التعقيب على الدراسات السابقة :

يعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة عامة و المطلقة خاصة، و ذلك في مناطق مختلفة من العالم، و قد توصلوا تقريبا إلى نفس النتائج، و قد تم ذكر هذه الدراسات للاستفادة من نتائجها و معرفة جميع الجوانب التي تحيط بدراستنا الحالية لأخذها بعين الاعتبار، و مقارنة النتائج التي توصلوا إليها مع نتائج مجتمع الدراسة التي تناولت فيه جانب معين و خصصنا بحثنا فيه.

---

[1] عديلة تونسي، القلق و الاكتئاب لدى عينة من المطلقات و غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة مجستار، جامعة أم القرى، قسم علم النفس، السعودية،2002،ص62.

[2] حسين طاهر، تمحيص في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل و التضامن الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التنمية، الجزائر،ديسمبر،2003،ص05.

سابعا: تحديد المفاهيم :

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم من أهم الخطوات المنهجية التي ينبغي على الباحث أن يتبعها كونها تساعد على حصر المتغيرات التي سوف يتعاطى معها الباحث، و من خلال موضوع دراستنا سنحاول تحديد المفاهيم التالية :

*العنف * العنف ضد المرأة

* الطلاق * المستوى المعيشي

* المرأة المطلقة

مفهوم العنف :

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم العنف حيث اختلف باختلاف وجهة نظر العلماء و المفكرين. إذ ينظر كل مفكر إلى العنف من عدة جوانب منها ما هو نفسي، أو اجتماعي، قانوني، سياسي ...إلخ

فكلمة العنف تنحدر من الكلمة VIILENTIA و التي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة، الفعل هو VIOLARE و الذي يعني العمل بالخشونة أو العنف، أو التدنيس أو الانتهاك و المخالفة، كل هذه الكلمات ترتبط بكلمة VIS و التي تعني القوة و البأس و القدرة، كما تعني استعمال العنف الجسدي، و الأكثر دقة في كلمة VIS تعني القوة الفاعلة و المؤثرة

أما في اللغة اليونانية نجد كلمة VISو التي تعني العضلات و القوة، حيث ترتبط هذه الكلمة بمفردة أخرى هي BIQ و التي تعني بدورها القوة و التي يتم ورائها إرغام الآخرين.[1]

و قد جاء في قاموس علم الاجتماع، أن العنف هو التعبير الصادر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة، و يعبر عن القوة حيث تتخذ أسلوب فيزيقيا لضرب أو حبس أو إعدام، أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.[2]

---

[1] ايمان بن خميسي، زكية رزوق، مذكرة لنيل شهادة ماستر، أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تقرت، ورقلة، 2013/2012، ص16.

[2] محمود سعد إبراهيم، العنف في مواقع الحياة اليومية، دار و مكتبة الإسراء، ط1، 2006،ص15.

و يعرفه خيضر شعبان " العنف ": على أنه شكل من أشكال التفاعل المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما، حيث يسبب في بعض الأحيان للقتل سواء كان هذا العنف عن قصد أم غير قصد.

بينما يعرفها مصطفى عمر التير: أنه عبارة عن فعل شديد يخالف طبيعة الشيء و لكنه مفروض عليه.

و من جهة أخرى يعرفه جورج جبنز بأنه ذلك التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات و الآخرين.

و هو إجبار الفعل ضد رغبة الشخص على أساس إذائه بالضرورة و قتل النفس أو جرحها.[1]

1. مفهوم العنف :

كل تصرف يؤدي لإلحاق الضرر بالآخرين و هو نتاج شخصية غير سوية تستخدم التهديد و الإكراه البدني ضد فرد آخر و هو آفة سلبية تهدد تماسك المجتمع.[2]

التعريف الإجرائي :

سوء استغلال للسلطة و فرض القوة الجسدية من أجل خلف ضرر معنوي أو جسدي أو نفسي على فرد آخر أو جماعة.

2. **مفهوم العنف ضد المرأة :**

هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤدي يرتكب بأي وسيلة في حق المرأة، لكونها امرأة يخلق معاناة جسدية و جنسية و نفسية و يكون هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال التهديد أو الخداع أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب.

التعريف الإجرائي :

هو كل عنف سواء جنسي أو نفسي الذي يقع في حق المرأة بما في ذلك الضرب المبرح و الإساءة الجنسية و الاغتصاب.

---

[1] _علي بوعناقة، العنف الاجتماعي المظاهر و التوتر، العنف و المجتمع ، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007، ص80.

[2] _الأمير نيفين، الحماية الجزائية للمرأة ضد العنف في التشريع الأردني، رسالة ماجستار،كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019، ص 28 .

3. **مفهوم الطلاق :**

الطلاق هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل و المرأة قبل دخولهما للعلاقات الزوجية و هذه العملية تساعد كل من الطرفين على اشتغال منزلة فردية تمنحه حق الزواج ثانية .[1]

التعريف الإجرائي :

هو إنهاء رابطة الزواج، أو إصدار إعلان قانوني لبطلان هذه الرابطة، و قد يحدث نتيجة لعدم التكافىء و انعدام الثقة أو كثرة الشكوك و الخيانة الزوجية، و معروف أن الطلاق على الرغم من أنه غير مقبول اجتماعيا إلا أنه قد يكون آخر حل لفشل استمرار الحياة الزوجية.

4. **مفهوم المرأة المطلقة :**

أ_ المرأة :و هي مشتقة من فعل مرأ و مصدرها المروءة و تعني كمال الرجولة أو الإنسانية و من هنا كانت المرأة مؤنث إنسان.

ب_ المرأة المطلقة :و هي المرأة المنفصلة عن زوجها و التي تم فسخ عقد زواجها الشرعي بموجب قرار و المصادق عليه من إحدى المحاكم.

التعريف الإجرائي : و هي المرأة التي تم فسخ عقد قرانها مع زوجها و لا تحل له بعد الطلاق و تكون لها عدة معينة تلتزم بها بعد الطلاق.

5. **تعريف المستوى المعيشي :**

يمكن تعريف مستوى المعيشة على أنه مستوى الرعاية لكل فرد أو لمجموعة من الناس، فهو يشير إلى قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم، أو تحديد مقدار حصول الأفراد على السلع و الخدمات للعيش و يتحدد بنوعية و كمية السلع و الخدمات المتاحة للسكان، كما أن مستوى المعيشة لا يتحدب بملكية السلع الاستهلاكية فقط، بل حتى بالسلع التي لا يمكن أن يمتلكها الفرد لوحده كالخدمات و المساعدات التي تقدمها الحكومة أي الاتفاق الحكومي.[2]

التعريف الإجرائي :

مستوى المعيشة هو مستوى الرفاهة الذي يعيشه الفرد أو المتاح له، و هو يشير إلى سهولة التي يتمكن بها الأفراد من تلبية احتياجاهم و تتعلق بالظروف المادية و الخدمات التي استهلاكها.

---

[1] _ احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999، ص39.

[2] _محمد بوطبة، عبد الحكيم بزاوية، مساهمة القطاع العمومي في تحسين المستوى المعيشي للعائلات، منشورات البحث الحوكمة و الاقتصاد الاجتماعي، العدد14 ، سبتمبر، 2015، ص33.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من الإحاطة بأهم جوانب دراستنا و خصوصا الجوانب المنهجية و المفاهيمية و المتمثلة في إشكالية البحث و فرضياته، بالإضافة إلى مبررات اختيار الموضوع و توضيح أهمية موضوع الدراسة و أهدافنا منه.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

تمهيد:

رغم ما توصلت إليه المجتمعات الحديثة من تطور و رقي في جميع مجالات الحياة تبقى ظاهرة العنف سمة من سمات البشر يتسم بها الفرد و الجماعة . و يكون حين يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات بالعنف من خلال ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة أو التدمير ، و يعد العنف ظاهرة اجتماعية عالمية شاملة،ليست خاصة بمجتمع معين أو مكان أو زمان معينين.

أثارت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ومنذ أكثر من عقدين العديد من التساؤلات عن أسبابها و الدوافع التي تغذي استمراريتها بسبب طغيان منطق القتل و الخطف و التدمير على لغة الحوار و التفاهم بين مكونات مجتمع يرتكز على مشروع حضاري عربي مسلم.

أولا : ماهية العنف

1_تعريف العنف :

من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف و ذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد، حيث أن تعريف العنف في علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم النفس أو القانون أو علم الإجرام.

_ لغة: الخرق بالأمر و قلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به و عليه يعنف عنفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، و اعتنق الأمر أخذه و هو بالضم الشدة و المشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله.[1]

و التعنيف التعبير و اللوم.[2]

_ اصطلاحا: هو وسيلة لإلغاء الآخر، و يصبح العنف بهذا المعنى شكلا من أشكال الاستبداد وتهميشا للآخر و إلغاء دوره، أو إلغاؤه استنادا إلى ضروب الاستغلال و الظلم و العدوان و الحرمان و الطغيان و الظلم و التهميش.[3]

_الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما و بعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة و يقصد به جملة الأذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص.[4]

---

[1] _ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2006، ص29.

[2] _الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي زين الدين ، مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر و التوزيع و الطباعة، ج1، 1986، ص48.

[3] _ابراهيم سلمان الرقيب، العنف الأسري و تأثيره على المرأة، دار يافا العلمية، ط1،الأردن،2010،ص210.

[4] _فتحي عيد ، الإجرام المعاصر،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر،عمان،2009،ص 48.

_أما حسب Christen et autres أنه كل إكراه أو ضغط ذو طبيعة جسدية أو نفسية يمكن أن ينتج عنه الخوف و التعاسة أو الموت لكائن حي، أو كل فعل إرادي أو لا إرادي يهدف إلى سلب الغير أو أذية أو تدمير.[1]

_أوضح أحمد المجدوب وآخرون أن كلمة العنف مشتقة من الكلمة اللاتينيةviolenta. وتعني الإظهار العفوي وغير المراقب للقوة كرد فعل على استخدام القوة المتعمد، وهي تعني القوة والصرامة والإكراه.[2]

يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه. وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره. ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرض واحد كما يمكن أن يكون جماعيا يصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعدادا كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء. أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات والاضطرابات. [3]

ويعرف مصطفى حجازي العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين. حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل حوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين التي تدين الذات الفاشلة بالشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري وكل ما تجاوزت حدود احتمال الشخص.[4]

وبناء عما سبق ذكره فان مفهوم العنف لا يخرج عن إطار تسبب بالإضرار الآخرين ممتلكات بالقتل أو التشويه أو الجرح وذلك من خلال استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد من اجل تحقيق أهداف غير قانونيه أو مرفوضة اجتماعيا.

---

[1]_CRISTEN ;M'HEIN ;SILVESTRE-M ;VAISSELIER-NOVELLE-C ;2004,VIVRE SANS VIOLENCE :DANS LES COUPLE ;LES ISTITUTION ;LES Ecoles,TOULOUSE ;Edition erréS.

[2] _أحمد المجدوب و آخرون ، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية،2003،ص 12.

[3] _فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت ،1993، ص551.

[4]_مصطفى حجازي، المتخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، لبنان،1976، ص263.

2_تعريف العنف ضد المرأة:

_أي عمل عنيف عدائي أو مؤذي أو مهين تدفع إليه عصبية الجنس يرتكب بأي وسيلة كانت بحق المرأة لكونها امرأة، ويسبب لها أذى نفسيا أو بدنيا أو جنسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث في الحياة العامة أو الخاصة.[1]

_وقد جاءت الدراسات الحديثة أن العنف ضد المرأة لا يعني فقط الاعتداء الجنسي أو المعنوي، بل يقصد به كافة أشكال السلوك الفردي أو الجماعي الذي ينال من المرأة و يحط من قدرها، و يكرس تبعيتها و يحرمها من ممارسة حقوقها المقرر لها القانون، و يحجبها عن المشاركة السياسية و الاجتماعية و يمنعها من ممارسة كينونتها بشكل طبيعي و حقيقي.

وينتشر العنف ضد المرأة بشكل واسع في أنحاء العالم و لا يقتصر وجوده على دولة أو شعب معين.[2]

_وهو كل سلوك يصدر في إطار العلاقة الأسرية بين الرجل و المرأة و يسبب ضررا أو آلاما جسمية، أو نفسية، جنسية، اقتصادية لأطراف تلك العلاقة.[3]

3_أسباب العنف ضد المرأة :

غالبا ما يكون العنف نتيجة الشعور بالإحباط ، أو ضغوط مختلفة كالقهر أو الإحساس بالظلم الذي يتعرض له الشخص فيدفعه للعنف.[4]

ويعود نشوء ظاهرة العنف ضد المرأة إلى أسباب عدة تتمثل في:

3_1:التنشئة الاجتماعية: حيث يتربى الولد صغيرا على أنه هو الأقوى، وأن البنت هي الأضعف وينبغي أن تكون تابعة له دائما وأن تعتمد كل اعتمادها عليه في مراحل حياتها المختلفة وهذه النزعة الدونية فكرا و سلوكا ناتجة عن التنشئة الاجتماعية التي تساهم في خلق جيل يستبيح إهانة المرأة و يستمر بإهانتها بوصفه خلقا مسموحا به.

---

[1] كاظم الشبيب،العنف الأسري، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، ط1،لبنان، ص40.

[2] مريم توهامي، دراسة نفسية عيادية للنساء المعنفات من طرف الزوج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2015/2014،ص14.

[3] حسين ماجدة، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية و القلق لدى مريضات سرطان الثدي، مجلة دراسات نفسية، ط2009،2، ص312.

[4] فادية أبو شهية، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة،2003،ص16.

3_2:النظرة الدونية و القيمة المنحطة: والتي يرتبط بالتنشئة الاجتماعية و نظرية التعلم و التفرقة في المعاملة بين الولد و البنت منذ الصغر فقد لوحظ أن عقاب البنت يأتي أكبر من عقاب الولد عند التقصير في الواجبات الدينية أو التدخين أو الصوت العالي مثلا.

3_3:الهيمنة الذكورية و النظام الأبوي: هما اللتان يشرعان للرجل أن يقلل من قيمة المرأة و يحط من شأنها وأن لا يرضى بها منافس له في كل التصرفات.[1]

3_4:العنف المعنوي: فقد تؤدي غيرة الرجل في بعض من الأحيان إلى محاولاته كبت المرأة و إفشالها وتحطيم معنوياتها بشتى الوسائل الممكنة و الغير الممكنة، و يمكن أن يؤدي العنف الممارس ضد المرأة إلى إيجاد حالات من الحزن و القلق و الإحباط و الاضطراب النفسي الذي يعمل على تدمير الجانب العاطفي للمرأة لأنها كثيرة الحساسية و العاطفة.[2]

[1] _مسعود بوسعيدية، ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر، ط1،2001، ص124.

[2] _ليلى صباغ، المرأة في التاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، دمشق، 1970، ص55.

4_أشكال العنف الموجه نحو المرأة:

يظهر العنف الموجه نحو المرأة بأشكال مختلفة لا يمكن على الإطلاق وضع حدود بينها، ذلك أنها متداخلة خاصة من حيث الأثر الذي تتركه المرأة (تعرض المرأة للضرب مثلا يوقع أثرا جسديا و أثرا نفسيا أيضا) كما أن خصوصية هذا العنف تتبع من الخلفية التاريخية و السوسيولوجية وراء ظهوره في الوجود الاجتماعي ما يجعلنا في الأخير نصف كل أشكاله بمختلف التأثيرات التي تتركها على المرأة.

4_1:العنف الجسدي:

يعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحا، وهو عنف مباشر، عرف من طرف منظمة العمل الدولية العنف بأنه :استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر أو مجموعة أشخاص ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي أو جنسي، وهو يشمل الأفعال المحتوية على الضرب ،الركل، الصفع، الخنق، الضرب بأداة حادة، الدفع ، العض ، المسك...الخ.

4_2:العنف النفسي:

العنف النفسي هو سلوك يقوم على الإساءة النفسية للمرأة من إضعاف لثقتها بذاتها و الإخلال بإحساسها بالقدرة والثقة، ويبدأ بالنقد الغير المبرر و التهكم و السخرية و الإهانة و البذاءة و الاستخدام الدائم للتهديد، و إثارة الشائعات، المراقبة، الإحراج، توجيه اللوم، إساءة الظن، و يعتبر العنف النفسي من أخطر أنواع العنف ذلك لأنه عنف غير محسوس أو غير ملموس و ليس له أثر واضح و إنما آثاره المدمرة تقع على الصحة النفسية للضحية. .[1]

4_3:العنف اللفظي:

يكون باستخدام ألفاظ بذيئة وقاسية بشكل نطقي أو كتابي.

4_4:العنف الجنسي:

هو إجبار المرأة على القيام بفعل أو لفظ معين ضمن إطار العلاقة الجنسية.[2]

---

[1] نصيرة ابراهمة، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري،تحليل سوسيولوجي لأشكاله ، أسبابه، تمثلاته الاجتماعية في الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي المختار، عنابة، الجزائر،مارس2015،ص 112 .

[2] مصطفى هند علي، العنف ضد المرأة بين المجالين العام و الخاص، ندوة المرأة و الحياة العامة،2007، ص129 .

4_5:العنف المجتمعي:

هو إيقاع الأذى على شخص أو مجموعة من الأشخاص من قبل المجتمع ويكون بعدة طرق مثل : الرجم، ختان الإناث، الزواج المبكر، قذف المحسنات و غيرها.

4_6العنف الاقتصادي:

قيام الرجل بالسيطرة على موارد العائلة، و التحكم بالإنفاق على المرأة أو حرمانها من النفقة، أو إجبارها على العمل أو منعها من مزاولة مهن ترغب فيها، أو منعها من العمل أصلا ، أو السيطرة على أملاكها و حقها بالإرث، فهو عنف يتعلق بالمال بهدف إذلال المرأة و زيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دون الإعتماد على الرجل.[1]

ثانيا:أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة :

مشكلة العنف ضد المرأة تظهر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط قوية على سلوك أفراده، أو يحدث نتيجة الإحباط بسبب عدم المساواة بين أعضاء المجتمع و أن أفراد المجتمع يتعلمون السلوك المتسم بالعنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من السلوك و فيما يلي تفصيل لهذه النظريات.

1_نظرية الإحباط و العدوان:

ترى هذه النظرية أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط يؤدي إلى الإيذاء الجسدي، فالعنف هو استجابة لضغوط بنائية و احباطات تنتج عن الحرمان، فالزوج الغير القادر على مواجهة أعباء الأسرة و سد حاجياتها و يفتقد الموارد المادية التي تحقق مسؤلياته تجاه أسرته يشعر بالإحباط و الضغط الذي يدفعه إلى أن يمارس العنف كمتنفس عن احباطاته.

2_نظرية التعليم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية إن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم و يتم تعليمه من خلال القدوة إذ يمكن الفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد، فالأسرة تعد المصدر الأول في تعليم الأفراد سلوك العنف، حيث يتعلم الأفراد الماعيير و القيم التي تبين أن العنف هو الطريق

[1]_مرجع سابق، ص 129.

الوحيد للحصول على ما يريدون فهو الأسلوب الأمثل في مواقف معينة، فالآباء الذين يمارسون العنف يزودون أبنائهم بنموذج عدواني لكي يقلدوه، و اتخاذ شكلا مقبولا للتعبير أو لحل المشكلات. [1]

3_نظرية الصراع:

يفسر العنف الأسري في إطار مفاهيم و مصطلحات الأقوى و السلطة، فالرجال أكثر قوة من النساء و من هنا يفرضون سيطرتهم على النساء، كما أن الصراع يعد جانبا و جزءا في كل الأنساق و التفاعلات بما في ذلك الأسرة والتفاعلات الزوجية، و يمكن النظر إلى أعضاء الأسرة باعتبارهم يواجهون نوعا من المتطلبات المتعارضة، فهناك التنافس مع بعضهم البعض من أجل البقاء، فالأسرة في ضوء هذه النظرية تعد نظاما اجتماعيا يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة و الوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض و حل المشكلات و إدارة الصراع.[2]

4_نظرية الضغط و المشقة:

تقوم هذه النظرية على افتراض مفاده أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، و تؤكد النظرية في ضوء ذلك على وجود **نوعين** من هذه الضغوط هما:

_ **النوع الأول:** يتمثل في دور أحداث الحياة غير السارة و ضغوط العمل و الأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني.

_ **النوع الثاني:** يهتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء و الازدحام و التلوث والطقس، و الضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية و الاعتداء على الحيز المكاني و الازدحام السكاني حيث تؤدي المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية.

5_نظرية الثقافة الفرعية:

تركز على افتراض أساسي مؤد له أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، فالثقافة التي تمنح الرجل حق السلطة و الرأي هي ثقافة تؤيد الإساءة للمرأة باعتبارها ضربا من

---

[1] _إبراهيم سعيد، العنف في مواقع الحياة اليومية، ط1، دار مكتبة الإسراء، 2006، ص203.

[2] _حمود رفيقة سالم، العنف ضد المرأة العربية في المنطقة العربية، البحرين، 2000، ص44.

ضروب الرجولة و الإسلام لا يبرر العنف ضد المرأة ولا يلفت إلى هذه النظريات التي تبرر للشخص سلوكه الإجرامي فالأصل إن كل إنسان يملك نسه ويضبطها.[1]

6_نظرية التفاعل الرمزية:

تتأسس نظرية التفاعل على مفهوم الفعل الاجتماعي و قد كانت دراسات بارسونز من أكثر الدراسات التي بلورت هذا المفهوم الذي يشير إلى أن الفعل الاجتماعي هو السلوك الموجه نحو تحقيق هدف بوسائل معينة في إطار موقف اجتماعي تحكمه شروط اجتماعية، و يشكل مفهوما محوريا في فهم عمليات التفاعل و ما تؤدي إليه من تراكيب اجتماعية ثابتة ، فالوحدة الصغرى و التي تتكون من علاقة بسيطة وتأسس عليها كل التراكيب الاجتماعية اللاحقة و الفعل الذي يقوم به فاعل معين يتطلب وجود فاعل آخر حيث يسعى إلى تحقيق أهدافه عبر وسائل متعددة التي تحدد في النهاية في ضوء الشروط الحاكمة للموقف التفاعلي، وقد اعتبر بارسونز العنف خروج عن المجريات الطبيعية للتفاعل أو هو بالضرورة انحراف عن التيار العام فكل ما يسبب ارتباكا في نسق التفاعل أو في نسق التفاعل أو في النسق الاجتماعي يعد انحرافا، فرغم أن التحليل يبدأ بالفعل الاجتماعي إلا أن الصياغة النهائية تهتم بالتحليل النظامي الذي يضع الفاعل في مقابل المجتمع، فالفعل إما يكون متسقا مع النظام الاجتماعي و المعياري للمجتمع، فالفعل إما يكون أن يكون متسقا مع النظام الاجتماعي و المعياري للمجتمع، وإما أن يكون مختلفا معه.

إن التفاعلات العنيفة لها معايرها الخاصة، فالناس عندما يتشاجرون أو يتقاذفون بالكلمات فأنهم يفعلون ذلك في إطار معايير محددة، كما أن التفاعلات العنيفة ليست على هذه الدرجة من التبسيط فهي سلوكيات معقدة و متنوعة يصعب فهمها في ضوء فكرة الانحراف عن المعايير فحسب.

7_ نظرية مصدر القوة:

تفترض هذه النظرية أن كافة النظم الاجتماعية بما فيها الأسرة تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بالقوة، وكلما ازداد تحكم الشخص في موارده سواء كانت اجتماعية أو شخصية أو اقتصادية كلما زادت قوته، ومع ذلك فانه طبقا –لوليم جودز– فانه كلما ازدادت موارد الشخص كلما قل استخدامه للقوة بشكل مريح لذلك فان الزوج الذي يريد أن يكون الشخص المهيمن في الأسرة لكنه غير متعلم جيدا، أو يشغل وظيفة متواضعة وذو دخل قليل و يفتقر إلى المهارات الشخصية، قد يلجأ إلى استخدام العنف

[1] سهيلة بنات، العنف ضد المرأة، مركز الدراسات العربية ، القاهرة، 2002، ص45.

للحفاظ على هيمنته داخل الأسرة، فالعنف يعد المصدر النهائي بمعنى أنه يستخدم عندما يدرك الفرد مصادره الأخرى غير كافية، أو أنها فشلت في الحصول على الاستجابة المطلوبة أو المرغوبة و بذلك يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات. [1]

ثالثا_آثار العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري:

6_الآثار النفسية:

إن تأثير الإساءة النفسية يفوق بكثير تأثير الإساءة الجسدية و تطابق ذلك مع ما توصل إليه باركرولي، حيث لاحظ أن الإناث أكثر احتمالا للإساءة النفسية بدرجة أكبر من أي نوع آخر من أنواع الإساءة .[2]

6_الآثار الاجتماعية:

تعد هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة كالتفكك الأسري و الطلاق، و تسرب الأبناء من المدارس و اضطراب العلاقات بين الأهالي و العدوانية و تدمير آدمية المرأة و إنسانياتها، مما يولد تأزما كبيرا في بناء الحياة القائم على التعاون المشترك بين المرأة و الرجل كما يحول العنف الاجتماعي دون تنظيم الأسرة و تشتتها.

6_الآثار الجسمانية:

يترتب على العنف الجسمي ضد المرأة ظهور أعراض منها الكدمات و الجروح و الكسور، و تمزق الأنسجة و ارتجاج المخ و الإجهاض، و قد تتأثر الأعراض الداخلية مثل الرحم و الكبد و الطحال.[3]

---

[1] حمود رفيقة سالم،مرجع سابق،ص 48.

[2] _مسعود بوسعيدية، المرجع السابق، ص 183.

[3] _حسان خيري، بحث الأبعاد الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، مجلد37، جامعة شمس، مصر، 2009، ص58.

6_الآثار الاقتصادية:

من نتائج انتشار العنف ضد المرأة متطلبات التنمية الاقتصادية بسبب عدم تمكن المرأة المعنفة من الاندماج في سوق العمل و زيادة التكلفة الاقتصادية للأزمة لمعالجة المرأة المعنفة، بل أن بعض الأسباب العنف ضد المرأة تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة.[1]

[1] _ليلى صباغ، مرجع سابق، ص116.

خلاصة الفصل:

رصد هذا الفصل الجانب النظري لأدبيات موضوع دراستنا حيث حاولنا الإلمام من خلاله بمختلف جوانب العنف ضد المرأة المطلقة مع أهم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، يمكننا القول أن العنف ضد المرأة ليس وليد العصر لكنه تصاعدت وتيرته و تزايدت مع تقدم الزمن.

الفصـل الثـالـث مدخل نظري حول الطلاق و المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري

تمهيد:

يعد الطلاق من بين المشكلات التي يعاني منها كل مجتمع من المجتمعات، حيث أضحى واقعا بعد أن ارتفعت معدلاته من إجمالي عدد المتزوجين سنويا، و تحول من مشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة لما يترتب عليه من آثار سلبية و تفكك للأسرة عامة و المرأة خاصة، فهي تعاني في صراعها المستمر مع الزمن و ضغوطات المجتمع، و الظروف النفسية والاجتماعية و الاقتصادية التي تواجهها، مما يجعلها في حالة قلق و اكتئاب و كذا تأثيره على الحياة الاجتماعية لها، مما يدفعها إلى إعادة النظر في حالتها مع مراجعتها لجميع مناحي الحياة.

وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى الطلاق و ذلك من خلال إبراز العديد من العناصر المرتبطة به.

أولا: ماهية الطلاق:

1-تعريف الطلاق:

لغة:وهو رفع القيد مطلقا سواء كان هذا القيد حسيا أو معنويا فيقال طلق الرجل الأثير إذا رفع القيد عنه كما يقال طلق الرجل زوجته.[1]

طلَق تطليقا الرجل امرأته، خلاَها على قيد الزواج، وقومه: تركهم و فارقهم و الشَعر هجره، تخلى عنه.[2]

اصطلاحا:

1_التعريف الشرعي:

_عرفه الحنفية:"إزالة النكاح الذي هو قيد المعنى".[3]

_عرفه المالكية:"حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بطريق مخصوص".[4]

_عرفه الشافعية:"حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه".[5]

[1] رسمية عبد الفتاح الدوس، دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي، دار قنديل، الأردن، 2010، ص 12.
[2] خليل الجر، المعجم العربي لاروس، مكتبة لاروس، كندا، 1973، ص18.
[3] علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكساني الحنفي،كتاب الإيمان، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1997،ص182.
[4] محمد سعد سعد،دليل السالك لمذهب الإمام مالك في جميع العبادات و المعاملات و الميراث، دار الندوة، 2001،ص81.
[5] أبي قاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي، العزيز في الشرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، الجزء الثامن-تتمة النكاح، ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1997، ص479.

2_أسباب الطلاق:

يرمي كل من الزوجين اللوم على الآخر في سبب حدوث المشاكل، وهناك تدخل كبير للعناد فيما بينهم، وأحيانا نجد أن المشاكل بسيطة و يمكن حلها، ولكن لا يريد أحد منهم الاعتراف بخطأه مهما كان.

ومن أهم الأسباب المؤدية للطلاق:

2_1 قلة التواصل: يعد التواصل الجيد جانبا مهما، لاستمرار أي علاقة قوية و ليس الزواج فقط، لذلك قلة التواصل بين الطرفين من أهم أسباب الانفصال.

2_2 كثرة الخلافات: من المهم حل كل الخلافات بهدوء و إلا تزداد شدة المعارك، و السر في تجنب ذلك هو أن يشعر كلا الشريكين بالاحترام و المحبة.[1]

2_3 عدم الإنجاب: يعد من بين أهم الأسباب الشائعة للطلاق في الأيام الحالية، حيث يقوم كل منهما بإلقاء اللوم على الطرف الآخر في تأخر الإنجاب، لذلك يجب على الزوجين التحلي بالصبر و محاولة العلاج وأن لا يتخلى الزوج أو الزوجة عن الطرف الآخر الذي ليس له ذنب في هذا القدر مع محاولة التشبث ببناء حياة زوجية سعيدة.

2_4 تدخل الأهل: يعد تدخل الأهل في الكثير من الأمور بين الزوج و الزوجة من أكثر الأسباب التي تؤدي على الطلاق.

[1] سعاد أحمد مبارك أبو فارس، اتجاهات الطلاب نحو المعوقات التي تواجه المرأة في المجتمع الليبي، كلية الآداب، علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، جامعة سيها، 2021،ص 180.

3_مراحل الطلاق:

3-1 مرحلة الانفصال الفكري:

أن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين و استمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كلا منهما بطريقة مختلفة عن تفكير الآخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها و على النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما، و تمثل هذه البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية و المتمثلة في التباعد الوجداني.[1]

3-2مرحلة الانفصال الوجداني:

مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين و احتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف و المنفصل عن الرأي الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة السلوكيات قد تكون غير مرغوبة و غير مقبولة في نطاق الأسرة و هذا الانفصال الفكري و السلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني و برودة مشاعرهما و أحاسيسهما و عواطفهما نحو البعض

3_3 مرحلة الانفصال الجسدي:

مع استمرارية التباعد الوجداني و العاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق و الوجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرهما لبعضهم.

3_4 مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:

عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد لأنه لم تحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضوع تفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.[2]

[1] محمد عفيفي، بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد، 2011،ص28.
[2] العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994،ص 28.

3 _5مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي

يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع و القانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من الالتزامات المادية، و قد تتم المساواة بينهما بالحسنى و في جو التسامح و الاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات. [1]

3_6 مرحلة الانفصال الأبوي:

قد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الزوجية ولكنه يتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، و قد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح و التفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب لهم و تحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، و على مصدر الإنفاق، و المقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم و نفقاتهم و طريقة لقائهم بأبويهم وغيرها من الأمور التي يجب و عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما و بأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة.

3_7مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:

يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل بعض مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على انفعالاتهما، و تتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بانعزاله و استعادة ذكرياته بحلوها و مرها مع الطرف الآخر، وتقويم سلوكياته معه، و تحديد ايجابياته و سلبياته و مقارنة واقعه بعد الطلاق. [2]

4_أنواع الطلاق في الشريعة الإسلامية:

حدد الإسلام أنواع الطلاق كالتالي:

4_1 الطلاق الرجعي:

وهو الذي يملك فيه الزوج حق مراجعة الزوجة وهي لازالت في عدتها من غير حاجة إلى عقد و مهر

[1] الشيخ حسان محمود عبد الله، مشاكل الطلاق بين الشرع و العرف، ط1 ، دار الهادي للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت،2006،ص 115.

[2] مرجع سابق، ص29.

جديدين، و الأصل في الطلاق الذي يوقعه الزوج يكون رجعيا، و هذا في الطلقة الأولى و الثانية مادامت الزوجة المطلقة في عدتها .

إذ لا يستطيع الزوج أن يرجعها في آي لحظة دون قيد أو شرط، حتى ولو لم تكن الزوجة راضية فباستعمال الرجعة تبقى الزوجية قائمة.

4_2 الطلاق البائن: هو الذي لا يملك بعده الزوج إعادة زوجته بالرجعة و هو نوعان:

أ_الطلاق البائن بينونة الصغرى:

وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج أن يرجع زوجته فيه بعد طلاقها وبعد انتهاء عدتها، غير أنه لا يستطيع إرجاعها إلا بعقد و مهر جديدين، لأن العلاقة الزوجية قد انتهت بمجرد انتهاء العدة، ولذلك تطلب الأمر إبرام عقد جديد و مهر جديد أيضا، و يكون هذا النوع من الطلاق في الطلقة الأولى و الطلقة الثانية.[1]

ب_الطلاق البائن بينونة الكبرى:

وهو الطلاق الذي يكون الزوج قد استنفذ فيه جميع الطلقات الثلاث فلا يرجعها إلا إذا تزوجت رجل آخر ثم طلقها فيمكن له هنا أن يتزوجها من جديد بمهر جديد و عقد جديد.

4_3الخلع:

إن الخلع عقد رضائي بين الطرفين، فلابد فيه من اتفاق بين الزوج و ملتزم العوض من الزوجة، فلا يجبر الزوج عليه، كما لا تجبر الزوجة على دفع العوض فيه. فهو بذلك كسائر العقود الرضائية التي لا تتم إلا بالإيجاب و القبول الرضائي.[2]

5_الآثار الاجتماعية الناتجة عن الطلاق:

يوجد الكثير من الآثار السلبية التي تنتج عن وقوع الطلاق بين الزوجين و التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

---

[1] إجلال إسماعيل حلمي، مرجع سابق، ص 177.

[2] نسيمة عبدي، الخلع على ضوء الشريعة و قانون الأسرة الجزائري، مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة ماستر حقوق، تخصص قانون الأحوال الشخصية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015/2014،ص12.

5_1آثار الطلاق على المرأة: غالبا ما تعاني المرأة بشكل كبير بعد الطلاق من حيث نوعية الحياة و شكلها و اختلافها عما سبق، أو من ناحية العاطفة، فالطلاق له الكثير من الآثار السلبية على المرأة منها:

_مواجهة المرأة الكثير من المشكلات المجتمعية في المجتمع، و ذلك نظرا لرؤية المجتمع الخاطئة حول المرأة بأنها السبب في وقوع الطلاق و فشلها في محاولة في المحافظة على استمرار الحياة الزوجية.

_معاناة المرأة و حزنها الشديد في حال حرمانها من أولادها إذا كانت حضانتهم لأبيهم.[1]

5_2آثار الطلاق على الرجل: الكثير من الرجال من فكرة الانفصال من الناحية الاجتماعية بشكل كبير، و فيما يلي بعض الآثار التي يتعرض لها:

_الضغوطات النفسية و الاجتماعية التي تصاحب مرحلة الطلاق و التي قد تؤدي إلى عدم قدرة الرجل على الاستقرار بوظيفة ما، وقد يتفاقم الأمر لحد فقدان لوظيفته.

_معاناة الرجل من حالة النفسية سيئة، و الشعور بالإحباط و اليأس.[2]

5_3 آثار الطلاق على الأطفال: إن الطلاق يؤثر على الطفل بشكل كبير من جميع النواحي و خاصة الناحية الاجتماعية،لأنه سيفقد الثقة بوالديه، ويفقد الرغبة في رؤيتهما ويشك بأنه السبب وراء انفصال والديه، و بالتالي يكون رافضا لأي توجيهات تصدر من الأب أو الأم و كل ذلك ينعكس على حياته الاجتماعية، و في ما يلي بعض هذه الآثار:

_يؤثر الطلاق على حياة الطفل الاجتماعية، فقد تكون علاقاتهم الاجتماعية قليلة أو معدومة.

_يقود التفكك الأسري الأولاد إلى اتخاذ سلوكيات سيئة منحرفة، و ذلك لعدم تلقيهم الرعاية و الأزمة من قبل الأبوين، كالسرقة و المشاجرات.

_يؤدي الطلاق إلى اختلال في كثير من القيم التي يحاول المجتمع ترسيخها في الأفراد مثل الترابط و التراحم و التعاون و التسامح.[3]

---

[1] سلوى الخطيب، التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية،2009،ص 222.

[2] فيصل الزراد وآخرون، دراسة شخصية لظاهرة الطلاق في دولة الإمارات ،دبي،1987،ص 111.

[3] مرجع سابق، ص224.

الضرر الواقع على الأولاد في حال بعدهم عن حنان الأم كونهم مع أبيهم و وقوعهم تحت إشراف زوجة الأب أحيانا و في بعدهم عن الأب و ضبطه و تربيته في حال كونهم مع أمهم مما يجعلهم أكثر عرضة للانحراف الأخلاقي و الوقوع في الجنوح.[1]

5_4آثار الطلاق على المجتمع:

_إن انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع بين أفراد المجتمع و قطع صلة الرحم بين أسرتي الزوجين و خصوصا إذا خرج الطلاق على حدود الأدب الإسلامي وهذا يسبب المشاحنات و عدم الاستقرار في المجتمع.

_و بدلا من أن يعمل الأهل في إصلاح ذات البين بين الزوجين يصبحا مصدر للخصام المؤدية إلى زعزعة استقرار المجتمع.

_وجود الانحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق و انحرافهم مع أصحاب السوء و المخدرات و الإجرام، وهذا يؤدي إلى زيادة معدلات انحراف الأحداث و بالتالي تزايد خطورة المجتمع.[2]

_كثرة الأمراض النفسية للمطلقين و المطلقات و الأولاد وهذا يعطل أدائهم الاجتماعي.

_محاولات الانتحار وفي الغالب قد تتم بحيث أن نسبة تتراوح بين 60%إلى 80% هي محاولات الانتحار التي ترجع أسبابه إلى عدم الوفاق في الحياة الزوجية أو الطلاق وهي نسبة في تزيد في معدلاته.

_تفكك الأسرة و تشتتها يؤثر على العلاقات و بالتالي تؤثر على المجتمع.[3]

_انتشار حوادث العنف الأسري وتأثيرها سلبا على المجتمع.

_انتشار الجرائم اللأخلاقية و اختلال الأمن الاجتماعي.

_تحدث الأقارب عن حالة الأسرة المفككة، وربما الشماتة بها، وانتشار الشائعات قد تمنع الإصلاح بين المطلقين.[4]

---

[1] رندة فيصل عبد الكريم قادري، الأمان الاجتماعي للمرأة في تشريعات الأحوال الشخصية في الضفة الغربية من وجهة نظر قانونية و الحركة النسوية، رسالة ماجستار، فلسطين،2015،ص72.

[2] فضيلة تقايس، الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات، دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بورقلة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قصدي مرباح،ورقلة،2013،ص59.

[3] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة،ط2،عمان،2014،ص192.

[4] مرجع سابق، ص 195.

ثانيا: المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري:

1_معاناة المرأة المطلقة:

أ_ اجتماعيا: الطلاق يعيق تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إلى بيت أهلها و هي موسومة بلقب "المطلقة" فإنهم سيتنصلون من مسؤولية أطفالها، مما يرغم الأم في الكثير من الأحيان إلى التخلي على رعايتهم إذا لم تكن عاملة، أما إذا كانت عاملة و حاملة لأفكار تحررية فتشتد مراقبتها و حراستها من طرف الأهل مما يعرقل حركاتها و تزيد معاناتها.

_تشعر المرأة المطلقة بطمع الرجال فيها لإحبالها بل لكونها امرأة دون رجل.

_تتعرض إلى لنظرة سلبية من المجتمع حيث لا تستطيع الانسجام معه وهذا نتيجة النظرة الدونية التي تتوجه لها و كأنها ارتكبت جريمة.

_تفقد المرأة المطلقة مكانتها الاجتماعية من زوجة إلى مطلقة و هذا يعطلها عن الزواج خاصة لو كان لديها أطفال.[1]

ب_ نفسيا: إن توافق المرأة مع الطلاق أصعب من توافق الرجل معه، حيث أن المطلقات يعانين أكثر من المطلقين من الانحرافات النفسية و الاضطرابات العقلية و الأمراض السيكوسوماتية، وأرجع الباحثون هذا إلى أن المرأة تنزعج أكثر من الرجل بالطلاق و خاصة إذا كان عندها أطفال حيث تشعر بالوحدة و الضياع و التوتر و القلق.

_فالطلاق يجعلها متهمة بالانحراف الأخلاقي و هذا ما يزيد من شعورها بالإحباط وخيبة الأمل، والخوف من المستقبل و العزلة و الانطواء.

_نظرتها لذاتها لا تكون إيجابية بالإضافة إلى شعورها بالاكتئاب و التوتر، الأمر الذي يخلق لها الشك و الخوف من كل شيء يقترب منها و تصبح أفكارها متقلبة و متضاربة و الخوف الكبير الذي يكمن في شعورها بالنقص و عدم الثقة من إعادة نفس الكرة و الفشل في التجربة مرة ثانية و ذلك بفقدانها الثقة بالرجال.[2]

---

[1] وفاء حسن خويطر، الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة، رسالة ماجستار في علم النفس، غزة، 2010، ص 74.

[2] كمال إبراهيم موسى، العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،دار القلم للنشر و التوزيع،ط2، الكويت،1995،ص318.

ج_ اقتصاديا: إن أبرز ما يفعله الخلل الاجتماعي الأسري(الطلاق)على الزوجة هو العوز المالي الذي يقوم به الزوج أثناء قيامه بواجباته الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي خصوصا إذا لم يكن لها عائلا آخر أو مصدر رزق آخر تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي يعصم منها إلا صاحب دين قوي.[1]

2_المرأة المطلقة في القانون الجزائري:

يشمل قانون الأسرة الجزائري العديد من المواد التي تكفل حقوق المرأة المطلقة و المتمثلة في العدة، الحضانة، النزاع في متاع البيت، النفقة.

أ_العدة: وهو الأجل الذي أوجبه القانون على الزوجة التي انحل عقد زواجها بالطلاق، الفسخ، الخلع لانقضاء ما بقي من آثار الزواج و أن لا تتزوج إلا بعد انتهاء الأجل المحدد قانونيا.

ب_الحضانة: وهي رعاية الولد و تعليمه و القيام بتربيته على دين أبيه و السهر على حمايته و حفظه صحتا و خلقا، و يشترط في الحاضن أن يكون أهلا للقيام به.

ج_النزاع في متاع البيت: و المقصود به هو أن بعد طلاق المرأة تأخذ كل ما تملكه من بيت زوجها و ذلك من ملبس و أفرشته و غيرها.

د_النفقة: بعد حكم الطلاق بأنواعه المختلفة يتحتم على القاضي أن يحكم للمطلقة بنفقة العدة و أن مدتها محددة بمدة العدة.[2]

3_مراحل تكيف المرأة المطلقة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصا من زوج أتعس حياتها، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل إلى ذروة اليأس و الفشل و الألم و تحتاج فترة أطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي، و أوضحت الدراسات الميدانية أن عملية التوافق النفسي يمر بثلاث مراحل:

---

[1] سليمان بن عبد الله الشقير، الطلاق و أثره في الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستار، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربيةالأمنية،الرياض،2008،ص36.

[2] فاتح بوسنان، قانون الأسرة،دار طليطلة، الجزائر، 2010،ص 10.

أ_مرحلة الصدمة: حيث تعاني المطلقة من الاضطراب الوجداني و القلق بدرجة عالية.

ب_مرحلة التوتر: يغلب عليها القلق و الاكتئاب و تتضح آثاره في الأساس بالاضطهاد والظلم و الوحدة و الاغتراب و الانطواء و التشاؤم وضعف الثقة بالنفس و عدم الرضا بالحياة.

ج_مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني تبدأ فيه المطلقة بإعادة النظر في مواقفها في الحياة بصفة عامة و الزواج بصفة خاصة.

تحتاج المرأة في هذه المرحلة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها و إعادة حساباتها و التخلص من أخطائها و تعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة و الرجال بصفة خاصة و تعويض الحرمان و شغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيدة خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغيير النظرة إليها و انخفاض مفهوم الذات لديها و كذلك لما مر بها من حرمان و مآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر في غاية الصعوبة، كما أن المرأة التي مازالت تحب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول كي تستعيد توافقها.[1]

[1] عديلة حسن الطاهر تونسي، القلق و الاكتئاب لذي عينة من المطلقات و غير المطلقات في مدينة مكة مكرمة، رسالة ماجستار، كلية التربية،2004،ص 75 .

خلاصة الفصل:

يمثل الطلاق أخطر المشكلات التي تهدد بنيان الأسرة لما له من آثار وخيمة على المجتمع و الأبناء و الرجل و المرأة بالدرجة الأولى خصوصا إن لم يكن لها مساندة معنوية ومادية ممن حولها وكل هذه الآثار تعيق بناء المجتمع.

الفصل الرابع الإطار الميداني

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية تعتبر طريقة هامة من طرق جمع البيانات و المعلومات عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش و ينتمي إليه مجتمع البحث المراد دراسته، لذلك تتطلب هذه الدراسة تحديدا دقيقا و منهجيا يمكن من خلالها تحليل و تفسير مختلف المعطيات المتحصل عليها من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا، وعليه تم اعتماد و تصميم مختلف الخطوات المنهجية الممكنة لمعالجة موضوع العنف ضد المرأة المطلقة انطلاقا من الأسس المنهجية التي تتعلق باختيار العينة و تحديد حجمها .

منهجية البحث:

أولا: مجالات الدراسة:

1_المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة ببلدية المدية بولاية –المدية– في مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن و قضايا الأسرة لدى مصلحة التضامن و المساعدات الاجتماعية –مكتب النفقة–.

2_المجال الزمني:

المرحلة الأولى : وهي بداية إعداد المذكرة، شرعنا في البحث عن المصادر و المراجع المتعلقة بالدراسة، من أجل التحصيل للجانب النظري. وكانت من شهر ديسمبر2022 إلى غاية شهر مارس2023.

المرحلة الثانية : والتي تم فيها النزول إلى الميدان أول مرة بين شهرين(أفريل/ماي)، من أجل الحصول على الإحصائيات المتعلقة بالعنف ضد المرأة المطلقة بولاية المدية، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على مجموعة من مبحوثات من أجل الإجابة عن الأسئلة.

المرحلة الثالثة : امتدت من نهاية شهر ماي إلى بداية شهر جوان و هي المرحلة الأخيرة من المجال الزمني تم تفريغ و تحليل و تفسير الاستبيانات المتحصل عليها.

3_المجال البشري:

يتمثل مجتمع دراستنا من مجموعة من المطلقات في ولاية المدية من مستويات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية مختلفة.

ثانيا: منهج الدراسة:

هناك مناهج متعددة يعتمد عليها الباحثون في دراستهم و بحوثهم العلمية المختلفة وعلى الباحث اختيار المنهج المناسب لطبيعة بحثه العلمي، و المنهج حسب سليمان عبد الواحد،يوسف إبراهيم هو" الطريقة التي

يستخدمها الباحث في دراسة الظاهرة، كما يحتوي منهج البحث الأدوات ذو الاختبارات سواء كانت اختبارات عقلية التي يستعين بها الباحث في العمل".[1]

كما يقصد محمد شحاتة ربيع بمنهج الدراسة" الإجراءات و الأساليب التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة فرضياته أو يجيب عن الأسئلة البحثية".[2]

وانطلاقا من طبيعة موضوع بحثنا و الذي يتمثل في دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري، والذي يرمي لوصف و تفسير هذه الظاهرة. فقد تم استخدام "المنهج الوصفي" الذي يعتبر شكلا من أشكال التحليل و التفسير العلمي لوصف ظاهرة محدودة عن طريق جمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة و تصنيفها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.[3]

وتم اختيارنا لهذا المنهج لعدة أسباب منها:

_ يخدم المنهج الوصفي موضوع دراستنا وذلك لما نريده من وصف ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري.

_ نستطيع من خلاله التحصل على بيانات و نحللها و نفسرها و تمكننا من الوصول إلى نتائج.

_ يمكننا من خلال هذا المنهج استخدام العديد من أدوات البحث منها الملاحظة، الاستمارة.

ثالثا: عينة الدراسة:

تعتبر العينة أحد شروط البحث العلمي للتأكد من صدق الفرضيات، كما أنها تسمح للوصول إلى المعلومات المراد معرفتها، وتماشيا مع الإمكانيات المادية و الزمنية لهذه الدراسة تم استخدام طريقة معينة، أي اختيار بعض أفراد العينة من المجتمع ككل.

وتعرف العينة على أنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها مع استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي".[4]

---

[1] _ سليمان عبد الواحد،يوسف إبراهيم، مدخل إلى علم النفس المعاصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1،2010،ص28.

[2] _ محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2010، ص96.

[3] _ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر، ط3، 2005، ص369.

[4] _روقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي و مفهومه وأدواته و أساليبه، عمان، دار الفكر للنشر و التوزيع، 1998،ص78.

وللعينة عدة أشكال و أنواع حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة "العمدية أو الغرضية"، يكون هذا الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث.

وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذي تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.[1]

وهذا ما نقصد به في عينتنا وهو دراسة المرأة المطلقة التي يتم تعنيفها، وقد تضمنت عينة بحثنا 32مبحوثة.

رابعا: أداة جمع البيانات:

هي" مجموع الوسائل و التقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، و الأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث و المبحوث الذي تمكنه من جمع المعلومات".[2]

الاستمارة:

تعد من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها و تصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات و بالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات و آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية.[3]

وقد استخدمنا في دراستنا استمارة تكونت من 28سؤالا، تمت صياغتها وفق فرضيات الدراسة و مؤشراتها. وقبل تجريبها قمنا بتحكيمها من طرف الأستاذ المشرف.

وشملت الاستمارة على أربعة محاور وهي:

---

[1]_عامر إبراهيم قنديلي، إيمان السمراني، البحث العلمي الكمي و النوعي، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008،ص147 .

[2]_ أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص202.

[3]_ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل و التطبيقات، دار النشر،عمان،1999،ص147.

المحور الأول: يتضمن البيانات العامة للمطلقات.

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول الظروف الأسرية للمطلقة.

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول النظرة الدونية للمطلقة.

المحور الرابع: يتضمن بيانات حول الزوج السابق للمرأة المطلقة.

خامسا: أساليب معالجة البيانات:

الأسلوب الكمي: وهو ذلك الأسلوب الذي يعبر عن الأرقام الإحصائية الموضحة في الجداول المتعلقة باستجابات المبحوثات في شكل تكرارات و نسب مئوية، وهذا ما ساعدنا على التعرف عل خصائص المبحوثات وكذا التحقق من فرضيات الدراسة.

الأسلوب الكيفي: وهو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث من أجل ترجمة البيانات الكمية في الجداول الإحصائية و تفسيريها و تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة، وقد اعتمدنا هذا الأسلوب من أجل الاستفادة من المعطيات الكمية وتحويلها من أرقام إلى جمل تخدم دراستنا.

خلاصة الفصل:

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث، و كيفية اختيار حالات البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد توزيع الاستمارات مع تحليلها و تفسيرها.

الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة من هذه الدراسة إلى كيفية بناء خطة تتماشى مع الموضوع من خلال الإشكالية وما يلحق بها إلى تحديد المفاهيم ثم الانتقال إلى الجانب المنهجي وتتبع كل ما يتعلق بالجانب الميداني للدراسة، وبعد هذا تأتي نقطة أخيرة من الدراسة وهي تحليل ومناقشة النتائج و نعرض فيها البيانات و تحليل النتائج، ومن خلالها تتم تفريغ البيانات و محاولة تفسيرها و تحليلها، للوصول إلى الاستنتاجات التي تخص موضوع الدراسة.

أولا: عرض و تحليل البيانات الميدانية:

1_المحور الأول: البيانات العامة:

الجدول رقم1: يوضح توزيع المبحوثات حسب السن:

	التكرار	النسبة
أقل من 25سنة	6	%18.75
مابين25و35سنة	18	%56.25
فوق35	8	%25
المجموع	32	%100

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثات حسب السن أن أكبر سنة و المتمثلة في 56.25%عبرت عن المبحوثات التي تتراوح أعمارهن بين 25و35،تليها نسبة 18.75%تمثل الفئة أقل من 25،في حين جاءت نسبة25% الممثلة لأعمار فوق 35سنة.

وكتأويل سوسيولوجي نقول أن أعلى نسبة في السن يرجع إلى قلة التحمل و الصبر وهي بطبيعة الحال المرحلة العمرية التي هي أفضل مرحلة من ناحية التخطيط للحياة، أما الفئتين أقل من 25سنة و فوق35سنة تعبر صعوبة اتخاذ القرار لوحدهن.

الجدول رقم2: يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي:

	التكرار	النسبة
أقل من ثانوي	7	%21.87
ثانوي	16	%50
ليسانس	7	%21.87
ماستر	2	%6.26
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين المستوى التعليمي للمبحوثات نلاحظ أن أكبر نسبة هي المستوى الثانوي وتقدر بنسبة50% في حين أن نسبة المستوى الأقل من ثانوي و ليسانس قدرت ب21.87%للمستوى،ثم يأتي المستوى الماستر يمثل نسبة 6.26% حيث يعتبر أقل نسبة.

وكتأويل سوسيولوجي نقول أن النسبة العالية هي المستوى الثانوي أكثر من النسب الأخرى ثم تليها نسبة ليسانس وأقل ثانوي و في الأخير المستوى الماستر وهو أضعف نسبة.

جدول رقم3: يوضح توزيع المبحوثات حسب مكان الإقامة:

	التكرار	النسبة
المدينة	22	68.75
الريف	10	31.25
المجموع	32	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 68.75من المطلقات يقطنون في المدينة، أما نسبة 31.25من المطلقات يقطنون في الريف.

نستنتج أن مكان الإقامة يلعب دورا كبيرا في التغير الفكري للمرأة المطلقة حيث نجد أن طلاق المرأة في الريف أصعب من المدينة .

الجدول رقم4: يوضح توزيع المبحوثات حسب العمل:

		التكرار	النسبة
نعم	خاص	4	%12.5
	عمومي	10	%31.25
لا		18	%56.25
المجموع		32	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة و المتمثلة في 56.25%من المطلقات لا تعملن،و تليها نسبة 31.25 %والتي تبين عملهن في القطاع العمومي، وأقل نسبة هي12.5%جاءت لتعبر عن عملهن في القطاع الخاص.

وكتأويل سوسيولوجي نقول أن أغلبية المطلقات لا يعملن مما يزيد فرصة تعرضهن للعنف بسبب احتياجاتهم المادية ، حتى ولو نجد بعض المطلقات يعملن إذ نجد نسبة قليلة منهن.

2 المحور الثاني: الظروف الأسرية للمرأة المطلقة:

الجدول رقم5: يوضح توزيع المبحوثات حسب تصرف أهلهن بعد الطلاق:

	التكرار	النسبة
الاحتواء	16	50
الرفض	12	37.5
عدم استقبالك	4	12.5
المجموع	32	100

نلاحظ أن من خلال الجدول أن أغلب المطلقات تم احتوائهن وهذا ما تمثله نسبة50 في حين أن بعضهن تم رفضهم بنسبة 37.5، و تمثل نسبة 12.5 من المطلقات التي لم يستقبلن بعد الطلاق من أهليهن.

و كتأويل سوسيولوجي نلاحظ أن هناك فئة قليلة من المطلقات التي تم رفضهم و لم يستقبلن من طرف أهاليهن، على عكس المطلقات التي تم احتوائهن حيث يشكلون أعلى نسبة.

الجدول رقم6: يوضح توزيع المبحوثات حسب طبيعة مراقبة أولياء أمرهن بعد الطلاق:

	التكرار	النسبة
متشددة	8	25
عادية	16	50
لاتوجد	8	25
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المطلقات مراقبة أولياء أمرهن بعد الطلاق عادية و هذا ما تمثله نسبة 50% أما الرقابة المتشددة فهي متساوية النسبة مع من ليس لهن مراقبة و تتمثل بنسبة 25 %.

و كتأويل سوسيولوجي نلاحظ عدم تغير الرقابة للمطلقات من أهاليهن بعد الطلاق و قليلا ما نجد من المطلقات تشتد عليهم المراقبة أو انعدامها.

الجدول رقم7: يوضح توزيع المبحوثات حسب طبيعة تغير الاهتمام العائلة بعد الطلاق:

	التكرار	النسبة
قليلا	11	34.38
كليا	12	37.5
لم يتغير	9	28.12
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 37.5 و التي تمثل تغير طبيعة اهتمام العائلة كليا بالمطلقة بعد الطلاق، ثم تليها نسبة 34.38 التي تمثل تغير العائلة قليلا و في اقل نسبة ب28.12 تمثل عدم تغير اهتمام العائلة بعد الطلاق.

و كتأويل سوسيولوجي نجد أن هناك تغير اهتمام عائلات المطلقات ببناتهن و كما نجد هناك عائلات أخرى لم يتغير اهتمامهم بهن بعد الطلاق على الرغم من أن المطلقات في تلك الفترة تحتاج إلى كثرة الاهتمام و الاحتواء.

الجدول رقم8: يوضح توزيع المبحوثات حسب وجود تحاور في عائلتهن:

	التكرار	النسبة
نعم	10	31.75%
قليلا	6	18.25%
نادرا	10	31.75%
لا يوجد	6	18.25%
المجموع	32	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه هناك تساوي في النسب حيث نجد من هناك لديهن حوار في عائلتهن و فئة نادرا ما يوجد فيها الحوار بنسبة كل منهما 31.75% كذلك فئة القليلة متساوية النسبة مع من لا يوجد لديهن حوار في عائلتهن بنسبة 18.25%.

وكتأويل سوسيولوجي نجد أن نسبة قليلة من يمتلكن حق التحاور مع عائلتهن برغم من أنه وسيلة للتفاهم و الإصغاء.

الجدول رقم9: يوضح توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للعنف من طرف عائلتهن بعد الطلاق:

	التكرار	النسبة
كثيرا	3	9.38%
قليلا	15	46.87%
لا	14	43.75%
المجموع	32	100%

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للعنف من طرف عائلتهن بعد الطلاق أن 46.87%هي أعلى نسبة التي تمثل قليلا ما يتعرضن للعنف ثم تليها نسبة 43.75%التي تمثل الفئة التي لاتتعرضن للعنف من طرف عائلتهن أما الفئة التي تتعرض للعنف فهي فئة قليلة بنسبة 9.38%.

الجدول رقم10: يوضح توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للابتزاز من قبل العائلة بعد الطلاق:

	التكرار	النسبة
نعم	8	25%
لا	12	37.5%
أحيانا	12	37.5%
المجموع	32	100%

نلاحظ خلال الجدول أن نسبة 37.5% تمثل من لم يتعرضن للابتزاز من طرف عائلتهن و كذلك نفس النسبة من الفئة التي أحيانا تتعرضن للابتزاز، أما نسبة 25%هي الفئة التي تتعرضن له.

و كتأويل السوسيولوجي نلاحظ غالبا ما تتعرض المطلقة للابتزاز من طرف عائلتهن بعد الطلاق.

الجدول رقم11: يوضح توزيع المبحوثات حسب رأيهن ما هو أكثر أنواع العنف انتشارا ضد المرأة المطلقة:

	التكرار	النسبة
العنف النفسي	22	37
العنف الجسدي	7	12
العنف اللفظي	19	32
الإهمال	11	19
المجموع	59	100

ملاحظة: ليس المجموع في هذه الحالة مرتبط بعدد العينة.

نلاحظ خلال الجدول أعلاه أن العنف النفسي هو أعلى نسبة 37% وهو من أكثر الأنواع انتشارا ضد المطلقة، ثم يليه العنف اللفظي بنسبة 32% وبعدها الإهمال وهو أقل نسبة 19% و في الأخير العنف الجسدي بنسبة 12%.

الجدول رقم12: يوضح توزيع المبحوثات حسب أكثر مكان تتعرض فيه المطلقة للعنف:

	التكرار	النسبة
المنزل	6	%18.75
الشارع	20	%62.5
مكان العمل	6	%18.75
أماكن أخرى	0	%0
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الشارع هو أكثر مكان تتعرض فيه المطلقة للعنف بنسبة 62.5% ثم يليه المنزل و أماكن أخرى بنسبة 18.75% .

وكتأويل سوسيولوجي نلاحظ أن الشارع يمثل مصدر تهديد على الصحة النفسية و الجسمية للمطلقة كونه أكثر مكان تتعرض فيه للعنف.

الجدول رقم13: يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع العمل و نوع العنف الممارس عليها

نوع العنف / عمل المطلقة		لفظي		جسدي		نفسي		المجموع	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	الخاص	3	%16.66	1	%10	4	%22.22	8	%17.40
	العمومي	7	%38.90	5	%50	5	%27.78	17	%35.95
لا		8	%44.44	4	%40	9	%50	21	%45.65
المجموع		18	%100	10	%100	18	%100	46	%100

ملاحظة: المجموع46لايمثل الحجم الحقيقي للعينة وإنما يمثل تعدد إجابات المبحوثات.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن علاقة العمل مع نوع العنف الممارس ضد المطلقة نجد أن المطلقات اللاتي لا تعملن هم الفئة الأكبر التي تتعرضن للعنف النفسي والتي قدرت نسبتهن ب 50% من أفراد العينة .

ومنه نستنتج أن المرأة المطلقة التي لا تعمل هي الفئة الأكثر ضعفا و تعرضها للعنف.

الجدول رقم14: يمثل العلاقة بين مكان تعرضهن للعنف ورد فعلهن بعد الطلاق:

مكان تعرضهن للعنف / رد فعلهن	المنزل		الشارع		مكان العمل		أماكن أخرى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
التقبل	6	%35.39	6	%35.3	4	%44.44	1	%33.33	17	%37
عدم التقبل	11	%64.70	11	%64.70	5	%55.55	2	%66.66	29	63%
المجموع	17	%100	17	%100	9	%100	3	%100	46	%100

نلاحظ خلال الجدول أعلاه أن نسبة 63%أنها أعلى نسبة تمثل المطلقات التي لم يتقبلن، تمثلها نسبة من اللواتي يتعرضن للعنف في المنزل 64.70%، ثم تليها نسبة من يتعرضن للعنف في الشارع% 64.70 ثم تليها نسبة من يتعرضن للعنف في مكان العمل 55.55 ثم تليها نسبة أماكن أخرى 66.66% .

وكتأويل سوسيولوجي نستنتج أن فئة كبيرة من المطلقات اللاتي لم تتقبل الطلاق يتعرضن للعنف بنسبة كبيرة و متفاوتة في الكثير من الأماكن.

الجدول رقم15: يوضح توزيع المبحوثات حسب تغير اهتمام عائلتهن بعد الطلاق و تعرضهن للابتزاز من قبلهم

الاهتمام / الابتزاز	قليلا		كليا		لم يتغير		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	1	10	6	60	1	9.10	8	25.80
لا	3	30	2	20	8	72.72	13	41.94
أحيانا	6	60	2	20	2	18.18	10	32.26
المجموع	10	100	10	100	11	100	31	100

نلاحظ خلال الجدول أعلاه أن نسبة% 41.94 هي أعلى نسبة التي تمثل فئة المطلقات التي لا تتعرضن للابتزاز من طرف عائلتهن و أن فئة منها للم يتغير اهتمام عائلتهن بهن بعد الطلاق بنسبة 72.72%.

وكتأويل سوسيولوجي نستنتج أن فئة كبيرة من المطلقات لا يتعرضن للابتزاز و لم يقل اهتمام عائلتهن بعد الطلاق.

المحور الثالث: النظرة الدونية للمرأة المطلقة:

الجدول رقم16:

نوع العنف / معاملة الوالدين	لفظي		جسدي		نفسي		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
عادية	10	62.5	4	50	8	44.45	22	52.38
خاصة	6	37.5	4	50	10	55.55	20	47.62
المجموع	16	100	8	100	18	100	42	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة52.38 تمثل الفئة معاملة الوالدين عادية و تتصدر منها نسبة 62.5من العنف اللفظي، ثم تليها نسبة47.62 التي تمثل الفئة التي معاملة الوالدين خاصة و تتصدر منها نسبة55.55من الفئة التي تتعرض إلى العنف النفسي.

وكتأويل سوسيولوجي نجد أن كلما كانت معاملة الوالدين خاصة كلما نقصت نسبة تعرض المرأة للعنف.

المحور الرابع: المستوى الاقتصادي للزوج:

الجدول رقم17: يوضح توزيع المبحوثات حسب تعرضهن للابتزاز و التهديد من طرف أزواجهن السابقين:

	ت	ن
نادرا	10	%31.25
كثيرا	6	%18.75
أحيانا	8	%25
مطلقا	8	%25
المجموع	32	%100

نلاحظ خلال الجدول أعلاه أن نسبة% 31.25 هي أعلى نسبة من أفراد العينة التي تمثل نادرا ما تتعرضن للتهديد من قبل أزواجهن السابقين ثم تليها نسبة% 25 بين أحيانا و مطلقا ثم نسبة% 18.75 وهي الأقل التي تمثل كثيرا من المطلقات التي يتعرضن للتهديد من طرف أزواجهن السابقين.

وكتأويل سوسيولوجي نجد أن المرأة المطلقة قليلا ما تتعرض للتهديد و الابتزاز من زوجها السابق.

الجدول رقم18: يوضح توزيع المبحوثات حسب الدخل المادي لأزواجهن السابقين:

	ت	ن
كافي	4	%12.5
متوسط	18	%56.25
غير كافي	10	%31.25
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن% 56.25 هي أعلى نسبة من التي تمثل الدخل المتوسط لأزواجهن السابقين، ثم تليها نسبة% 31.25 الدخل المادي الغير الكافي و في الأخير نسبة% 12.5 من الفئة التي تمتلك الدخل الكافي.

و كتأويل سوسيولوجي نجد أنه كلما قل الدخل المادي للرجل الذي طلق زوجته كلما ارتفعت احتمالية تعنيفها.

الجدول رقم19: يوضح توزيع المبحوثات حسب دفع النفقة لهن:

	ت	ن
نعم	11	%34.37
لا	11	%34.37
أحيانا	10	%31.26
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة% 34.37 تمثل فئة من يدفع النفقة و من لا يدفع النفقة و نسبة% 31.26تمثل فئة من يدفع أحيانا النفقة لزوجاتهم السابقات.

و كتأويل سوسيولوجي نجد أن كلما دفع الزوج السابق النفقة كلما قل التهديد النفسي للمرأة المطلقة و قلت حاجياتها المادية من الغير.

الجدول20: يوضح توزيع المبحوثات حسب تعنيف أزواجهن السابقين لهن بعد الطلاق:

	ت	ن
نعم	1	%3.12
لا	17	%53.12
أحيانا	8	%25
نادرا	6	%18.76
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة% 53.12 التي تمثل الفئة التي لم تتعرضن للعنف من قبل أزواجهن السابقين ثم تأتي نسبة% 25و التي تمثل فئة التي أحيانا ما تتعرض للعنف ثم نسبة% 18.76 التي تمثل فئة التي نادرا ما تتعرض للعنف ثم في الأخير نسبة%3.12 الفئة التي تتعرض للعنف من قبل أزوجاهن السابقين.

وكتأويل سوسيولوجي نلاحظ أن هناك فئة قليلة من المطلقات التي تتعرضن للعنف من قبل أزواجهن السابقين بعد الطلاق.

الجدول21: يوضح توزيع المبحوثات حسب تأثير الطلاق على الأولاد:

	ت	ن
بالسلب	23	%85
بالإيجاب	4	%15
المجموع	27	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة% 85 التي تمثل الفئة من الأولاد الذين أثر عليهم الطلاق بالسلب و أن نسبة% 15 التي تمثل الفئة التي أثر عليها الطلاق بالإيجاب.

و كتأويل السوسيولوجي نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال الذين أثر عليهم بالسلب على حياتهم.

الجدول22: يوضح توزيع المبحوثات حسب تأثير الطلاق على الصحة النفسية للمرأة:

	ت	ن
نعم	30	%93.75
لا	2	%6.25
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول لأعلاه أن أعلى نسبة% 93.75و التي تمثل الفئة التي أثر الطلاق على الصحة النفسية ثم تليها نسبة% 6.25 التي تمثل الفئة التي لم يؤثر عليها الطلاق .

وكتأويل السوسيولوجي نجد أن هناك فئة كبيرة من المطلقات التي أثر الطلاق عليها و على صحتها النفسية.

الجدول23: يوضح توزيع المبحوثات حسب استعدادهن لخوض تجربة الزواج مرة أخرى:

	ت	ن
نعم	18	56.25
لا	14	43.75
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 56.25 التي تمثل المطلقات اللواتي مستعدات لخوض تجربة الزواج مرة أخرى و نسبة43.75 تمثل فئة المطلقات التي لا يرغبن في إعادة الزواج.

و كتأويل سوسيولوجي نلاحظ أن المرأة المطلقة من رغم مرارة التجربة لكنها من حقها تحقيق إعادة الرغبة في الزواج.

الجدول رقم24: يوضح العلاقة بين الدخل المادي للزوج السابق و نوع العنف:

نوع العنف / الدخل المادي	لفظي		جسدي		نفسي		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
كافي	5	%31.25	4	%50	5	%27.77	14	%33.33
متوسط	5	%31.25	2	%25	5	%27.77	12	%28.57
غير كافي	6	%37.5	2	%25	8	%44.48	16	%38.10
المجموع	16	%100	8	100%	18	%100	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة %38.10و التي تمثل الفئة التي دخلها المادي غير كافي ثم تليها نسبة%33.33 الفئة التي دخلها كافي ثم نسبة% 28.57التي تمثل الفئة التي دخلها متوسط.

و كتأويل السوسيولوجي نجد كلما قل الدخل المادي للزوج السابق كلما ارتفع العنف ضد المرأة المطلقة.

الجدول رقم25: يوضح العلاقة بين دفع النفقة و أكثر مكان تتعرض فيه المرأة للعنف:

مكان تعرض المرأة للعنف / دفع النفقة	المنزل		الشارع		مكان العمل		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	2	%33.34	10	%50	2	%33.33	14	%43.75
لا	1	%16.66	5	%25	3	%50	9	%28.12
أحيانا	3	%50	5	%25	1	%16.66	9	%28.13
المجموع	6	%100	20	%100	6	%100	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نسبة% 43.75 هي أعلى نسبة تمثل الفئة التي تدفع النفقة مع رصد نسبة من المطلقات التي تتعرضن للعنف في الشارع نسبة% 50 .

و كتأويل سوسيولوجي نلاحظ كلما تم دفع النفقة للمطلقة كلما قلت نسبة تعرضها للعنف في المنزل.

ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية و العامة:

2_1 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال تحليل و مناقشة نتائج جداول المحور الثاني و المخصصة للإجابة عن الفرضية الجزئية الأولى الظروف الأسرية للمرأة المطلقة استنتجت من خلال الجداول:

_ عدد المطلقات التي تم رفضهن و عدم استقبالهن بعد الطلاق عدد ضئيل على عكس اللواتي تم استقبالهن.

_ أن مراقبة أولياء المطلقات لم تتغير كثيرا و لم تشتد على المطلقة.

_ اهتمام الأسرة بالمطلقة و توفير الاحتياجات على قدر الإمكان.

_ كما يوجد لغة الحوار و التواصل مع المطلقات داخل أسرهن.

_ أن المطلقات قليلا ما يتعرض للعنف من طرف عائلتهن كما نادرا ما تتعرضين للابتزاز بعد الطلاق.

_ إن العنف النفسي هو العنف الأكثر انتشارا في المجتمع ضد المرأة المطلقة.

_يعتبر الشارع أكبر مكان تتعرض فيه المطلقة للعنف.

2_2 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

_ نجد أن كلما كان الوالدين لديهم دخل مادي كلما نقص العنف ضد المرأة المطلقة.

_ أن سوء الاختيار من الزوجين و نقص الوازع الديني سبب في انتشار الطلاق.

_ عدم التقبل المجتمع و العائلة للمطلقة زاد في تعرضها للعنف بجميع أنواعه.

2_3 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

_ أن المرأة قليلا ما تتعرض للابتزاز من طرف زوجها السابق.

_ الرجل الذي ليس لديه الدخل الكافي هو الرجل الذي يعرض المرأة المطلقة لكثرة العنف.

_الرجل الذي يدفع النفقة لزوجته السابقة يقلل من نسبة تعرضها للعنف.

_ هناك فئة قليلة من المطلقات اللواتي يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن بعد الطلاق.

2_4 نتائج عامة للفرضيات الجزئية:

بناء على أسئلة استمارة الدراسة و ما تحتوي عليه، توصلت نتائج فرضيات الجزئية إلى:

تبين لنا أن المطلقات لديهن ملجأ آخر بعد الطلاق وهو بيت الأهل أو الوالدين ومن هذه نجد أنها تستطيع إعادة الثقة بنفسها، و أنها في مأمن بعيد عن المجتمع الذي يعتبر نقطة تخويف المرأة و تعرضها للعنف خارج منزلها .

بالإضافة إلى أن النفقة تلعب دورا مهما في حياة المطلقة لأنها تشكل مدخل مادي تحتاجه في تلبية أمورها الخاصة خاصة لو كانت تملك أطفال، مما ينقص من حتمية تعرضها للعنف.

كما نجد أن نقص الدخل المادي سواء للوالدين أو للزوج السابق هو أكثر حجة لتعنيف المرأة المطلقة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

حاولت من خلال هذه الدراسة المتواضعة لظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة، كونه ظاهرة اجتماعية داخل نسق اجتماعي حيث نرى المرأة المطلقة هي التي تتعرض أكثر للصدمة و فقدان الثقة بالنفس لكن عندما تجد السند بعد هذه المحنة فهو يساعدها على تخطيها بأسرع وقت.

المرأة المطلقة تتعرض للعنف في الكثير من الأحيان في الشارع الذي يرى اللوم و تحميل مسؤولية الطلاق على المرأة دون الشفقة عليها.

يعتبر العنف اللفظي من أكثر أنواع التي يهاجم المرأة المطلقة.

خلاصة:

إن هذا الفصل آخر فصل في الدراسة، وتم فيه عرض البيانات و مناقشة لنتائج الفرضيات التي استخدمت للدراسة على مجموعة من المطلقات في المجتمع الجزائري، من أجل الوصول إلى النتيجة العامة، و عليه فان تحقق أو عدم تحقق الفرضيات مرتبط بتحليل المعطيات الكمية لعينة الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

في خاتمة عن العنف ضد المرأة المطلقة نقول أنه انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان، لذا من المهم القضاء عليه لما يسببه من آثار جسدية و نفسية وعقلية طويلة الأمد على المرأة.

كما أنه يمنعها من المشاركة الفعالة في المجتمع، و تجدر الإشارة إلى أن آثاره السلبية لا تؤثر على المرأة فقط بل تشمل أسرتها و مجتمعها،و ضرورة الحد أو التقليل من انتشار هذه الظاهرة من أجل الحفاظ على مكانة المرأة و دورها في المجتمع.

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم :

سورة البقرة:الآية 229.

ثانيا: الكتب:

_عبيدات ذوقان وآخرون البحث العلمي.،مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للنشر،الطبعة2012،4.

_رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي، أساسياته وممارساته العلمية، دار الفكر للنشر. الطبعة 1،مصر،2008. _

_محمود سعد إبراهيم، العنف في مواقع الحياة اليومية، دار مكتبة الإسراء، الطبعة2006،1.

_إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات الطبعة1، بيروت،1999.

_محمد بوطبة، عبد الحكيم بزاوية، مساهمه القطاع العمومي في تحسين المستوى المعيشي للعائلات، منشورات البحث الحوكمه والاقتصاد الاجتماعي العدد 14، سبتمبر،2015.

_ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان، 2006.

_محمد الرازي، ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مدينه مختار الصحاح، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع والطباعة، الجزء 1986،1.

إبراهيم سليمان الرقيب، العنف الأسري وتأثيره على المرأة، دار يافا العلمية، الطبعة1،الأردن،2010. _

_فتحي للعيد، الإجرام المعاصر، الطبعة1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان،2009.

_ فرج عبد القادر طه، العنف داخل الأسرة المصرية، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي دار سعاد الصباح الكويت،1993.

_ مصطفى حجازي، المتخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي ، لبنان،1976.

_ كاظم الشيب، العنف الأسري ،قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1، لبنان.

_ مسعود بو سعدية ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر طبع 1،2001.

_ ليلى الصباغ، المرأة في التاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق،1970.
_ حسين خيري، بحث الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية ظاهره العنف ضد المرأة، مجلد 37، جامعه شمس، مصر ،2009.
_ رسميه عبد الفتاح الدوس، دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي، دار قنديل، الأردن ،2010.
_ خليل الجر. المعجم العربي لاروس، مكتبة لاروس، كندا ،1973.
_ علاء الدين بن أبي بكر بن مسعود الكساني الحنفي، كتابه الإيمان، الجزء 4، دار الكتب العلمية طبعه 1 بيروت،1997.
_ محمد سعد، دليل السالك لمذهب الإمام مالك في جميع العبادات والمعاملات والميراث ،دار الندوة،2001.
_ احمد عبد اللطيف أبو اسعد، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية ،دار المسيرة ،الطبعة 2، عمان،2010.
_ كمال إبراهيم موسى، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة 2، الكويت،1995.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

_ عديله تونسي، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير جامعة، أم القرى، قسم علم النفس السعودية.2002.
_ إيمان بن خميسي، زكيه رزوق، مذكرة لنيل شهادة ماستر، أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانيه على عينه من الأسر، بمدينه توقرت، ورقلة، 2013/2012.
_الأمير نيفين، الحماية الجزائية للمرأة ضد العنف في التشريع الأردني، رسالة ماجستير، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط ،الأردن،2019.

_مريم تهامي، دراسة نفسية عيادية للنساء المعنفات من طرف الزوج ،مذكره لنيل شهادة المستار في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس، جامعه قصدي مرباح، ورقلة 2014 2015.

_فاديه أبو شهيه ،ظاهره العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة،2003.

_ نسيمه عبدي، الخلع في على ضوء الشريعة وقانون الأسرة الجزائري، مذكرة مكملة من متطلبات لنيل شهادة ماستر حقوق، تخصص قانون الأحوال الشخصية، جامعة محمد خضر، بسكرة،2015/2014.

_ رندة فيصل، عبد الكريم قادري، الأمان الاجتماعي للمرأة في التشريعات الأحوال الشخصية في الضفة الغربية من وجهه نظر قانونية وحركية نسوية رسالة ماجستير، فلسطين،2015.

_ سليمان بن عبد الله الشقير، الطلاق وأثره في الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية ،رسالة ماجستير، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية الأمنية الرياض،2008.

رابعا: المقالات

_ وفاء حسن خويطر، الأمن النفسي بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير في علم النفس، غزه،2010.

_ محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،2001.

_ العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994.

_ سعاد احمد، مبارك أبو فارس، اتجاهات الطلاب نحو المعوقات التي تواجه المرأة في المجتمع الليبي، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ،جامعه ليها،2021.

_مصطفى هند علي، العنف ضد المرأة بين المجالين العام و الخاص، ندوة المرأة و الحياة العامة،2007.

_نصيره إبراهمة ،المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأشكاله وأسبابه تمثلاته الاجتماعية في الجزائر، كليه الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي المختار، عنابة، الجزائر مارس،2015.

_ حسين طاهر تمحيص في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل والتضامن الدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية، الجزائر، ديسمبر،2003.

_ علي بوعناقة، العنف الاجتماعي المظاهر والتوتر العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة بسكرة، الجزائر،2007.

خامسا: المراجع الأجنبية:

_CRISTEN ;M'HEIN ;SILVESTRE-M ;VAISSELIER-NOVELLE-C ;2004,VIVRE SANS VIOLENCE :DANS LES COUPLE ;LES ISTITUTION ;LES Ecoles,TOULOUSE ;Edition erréS.

استمارة استبيان

أنا طالبة سنة ثانية ماستر جريمة و انحراف في صدد إعداد مذكرة التخرج الموسومة:" ظاهرة العنف ضد المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري".

الرجاء منكن على بنود هذا المقياس بوضع علامة (x) داخل المربع الذي يحمل كلمة المناسبة، أو إذا كانت هناك إضافات يمكنك وضعها في الفراغ، و نعلمكن أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي و نحيطكن علما بأن إجاباتكن لا توظف إلا لغرض البحث العلمي و دون إظهار هويتاكن.

وشكرا لتعاونكن.

1_معلومات عامة:

1_السن:

أقل من 25سنة ☐ من 25إلى35 ☐ فوق35سنة☐

المستوى التعليمي:أقل من ثانوي☐ثانوي☐ ليسانس ☐ماستر ☐

مكان الإقامة: المدينة ☐ الريف☐

العمل: عاملة،إذا كانت بنعم في أي إطار: عمومي☐خاص ☐لا ☐لا ☐

2_معلومات شخصية:

1_في نظرك من هو المسؤول الأول عن الطلاق:

الزوج ☐ الزوجة ☐ الأقارب ☐ الأصدقاء ☐

2_ما هو سبب الطلاق:

سوء الاختيار من الزوجين ☐ ضعف الوازع الديني ☐ عدم الإنجاب ☐ الجانب المالي ☐

3_كيف كانت ردت فعلك بعد الطلاق:

التقبل ☐ عدم التقبل ☐

4_كيف كان تصرف أهلك بعد الطلاق:

الاحتواء ☐ الرفض ☐ عدم استقبالك ☐

5_مع من تعشين بعد الطلاق:

الوالدين ☐ الإخوة ☐ الأقارب ☐ الأصدقاء ☐ كراء ☐ مكان آخر ☐

6_ ما هو نوع السكن:

_ ملكي ☐ كراء ☐

_متسع ☐ ضيق ☐ قصديري ☐

عدد الغرف: غرفتين ☐ أكثر من ثلاثة غرف ☐ غرفة واحد ☐

8_هل الأب يعمل: نعم ☐ لا ☐

_ هل الأم تعمل: نعم ☐ لا ☐

9_المستوى الثقافي للوالدين: متفتح ☐ متعصب ☐

_المستوى التعليمي للوالدين: عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10_كم لديك من أخوات: أكثر من3 ☐ أقل من3 ☐ لا يوجد ☐

مع ذكر الحالة المدنية لهن: متزوجات ☐ غير متزوجات ☐

11_كم لديك من إخوة: أكثر من3 ☐ أقل من 3 ☐ لا يوجد ☐

مع ذكر الحالة المدنية لهم: متزوجين ☐ غير متزوجين ☐

و أين يقطنون:.....

12_كم لديك من أولاد: 2 ☐ 3أو أكثر ☐ لا يوجد ☐

13_كيف أصبحت مراقبة أولياء أمرك بعد الطلاق:

متشددة ☐ عادية ☐ لا توجد مراقبة ☐

14_هل تغير اهتمام عائلتك بك بعد الطلاق : قليلا ☐ كليا ☐ لم يتغير ☐

15_هل يوجد تحاور بينك و بين عائلتك: نعم ☐ قليلا ☐ نادرا ☐ لا يوجد ☐

16_ كيف هي معاملة والديك لك: عادية ☐ خاصة ☐

17_ هل تتعرضين للعنف من طرف عائلتك بعد الطلاق: كثيرا ☐ قليلا ☐ لا ☐

18_ما هو نوع العنف الذي تتعرضين له: لفظي ☐ جسدي ☐ نفسي ☐

19_ هل تتعرضين للابتزاز من قبل الأخ أو الأخت بعد الطلاق: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20_من هم أكثر الأشخاص الذين يمارسون العنف ضد المرأة المطلقة:

المقربون(الأب، الأخ، الأم .....) ☐ الزوج السابق ☐ الغير المقربون ☐

21_حسب رأيك ما هو أكثر أنواع العنف انتشار ضد المرأة المطلقة:

العنف النفسي ☐ العنف الجسدي ☐ العنف اللفظي ☐ الإهمال ☐

22_ في رأيك ما هو أكثر مكان تتعرض فيه المرأة المطلقة للعنف:

المنزل ☐ الشارع ☐ مكان العمل ☐ أماكن أخرى:.....

23_هل تتعرضين للابتزاز و التهديد من زوجك السابق بعد الطلاق:

نادرا ☐ كثيرا ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

24_كيف هو الدخل المادي لزوجك السابق:

عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

_ما نوع وظيفته: قطاع عمومي ☐ قطاع صحي ☐ خاص ☐

25_هل يقوم بدفع النفقة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26_هل يقوم زوجك السابق بتعنيفك بعد الطلاق: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

27_ كيف أثر الطلاق على الأولاد: بالسلب ☐ بالإيجاب ☐

28_ هل تعتبرين الطلاق المؤثر الأول على الصحة النفسية للمرأة: نعم لا

29_إذا أتيحت لكي فرصة أخرى للزواج، هل أنت مستعدة لخوض التجربة مرة أخرى:

نعم ☐ لا ☐